



هادي المدرّسي


شبكة الفكر
alfeker.net


طرق مختصرة
إلى المجد

هادي المُدرّسي



المجموعة الأولى

دار القارئ

الطبعة الأولى
لدار القارئ
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

الطبعة الرابعة ٢٠٠٧ م
الطبعة الثالثة ٢٠٠٥ م
الطبعة الثانية ٢٠٠٤ م
الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م

تمتاز هذه الطبعة
بالتحقيق والتصحيح والتدقيق
من قبل الدار

دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٤١٣٢٥٦ / ٠٣ بيروت - لبنان بريد إلكتروني: DAR_ALKARI@hotmail.com



الأمل والسعادة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

الأمـــــــل

١ ـ يختلف الأمل عن الأمنية، بفارق السعي في الأول، والتقاعس في الثاني.

٢ ـ الأمل يجلِّي البصر، ويقوّي البصيرة.

٣ ـ ليس عيباً أن تبني قصراً من الأحلام في الهواء، شرط أن تبني لحمله أعمدة ثابتة في الأرض.

٤ ـ ليكن لك أحلام تبحث عن تحقيقها، فإنّ المرء يطير بأحلامه، كما يطير الطائر بجناحيه.

٥ ـ لكي تحقّق آمالك، فإنّ عليك أن تقبل الآلام، كجزء من متطلّبات الحياة.

٦ ـ ليست المأساة أن يموت المرء قبل أن يحقّق أحلامه، بل المأساة أن يعيش ليحقّق أحلاماً تافهة قبل موته!

٧ ـ كلّ الإنجازات الحقيقية الموجودة على الأرض اليوم، كانت مجرد آمال في يوم من الأيام.

٨ ـ عندما تكون الآمال أكبر ممّا يمكن تحقيقه، تغدو مجرد ملهاة.

٩ ـ من اختار الواقع نهجاً لأحلامه، فقد قطع رحمها.

١٠ ـ أفضل الآمال الأمل في الجنة، وأسوأ اليأس اليأس منها.

١١ ـ لكي تتجنب توالي الكوارث، لا بدَّ أن تكسر حلقة التشاؤم المحيطة بروحك.

١٢ ـ الأمل يشرح الصدر، ويزيد في العقل.

١٣ ـ علّق لوحة أحلامك على الشمس، لتطل عليك مع إشراقتها كلّ صباح. واعلم أن من الخطأ التنازل عن الأحلام تحت مطارق المشاكل.

١٤ ـ يزرع وردة في أرضه، من يزرع سنبلة في قلبه.

١٥ ـ الأمل الواعي، لا القلق المجهول، ما يصنع معجزة الخلاص في اللحظات الحرجة.

١٦ ـ من يعتمد على الآمال الفارغة، فلن يجنيَ سوى الأماني المكبوتة.

١٧ ـ تدور الحياة حول الأحلام، ففي مرحلة الطفولة نصنع الأحلام، وفي مرحلة الشباب نحاول تحقيقها، وفي مرحلة الشيخوخة نعيش على ذكرياتها.

١٨ ـ أن تعيش في الآمال الكبيرة، خير لك من أن تسبح في وحول الهموم الصغيرة. فالآمال الكبيرة قد تحملك إلى عالم الكبار، أمّا الهموم الصغيرة فلا يمكنها إلّا أن تشدك إلى عالم الصغار.

١٩ ـ الأحلام النرجسية لا يمكن تطبيقها إلّا معكوسة.

٢٠ ـ من الأمنيات المستحيلة في هذه الدنيا، أن تحصل على نجاح بلا فشل، وصحة بلا مرض، وانتصار بلا هزيمة، وحياة بلا موت. ولن تصبح الدنيا بديلة كاملة عن الجنة، على أيّ حال.

٢١ ـ كلّ ما يتقنه بعض الناس في هذه الدنيا أن ينسجوا الأحلام قبل أن يناموا. ليعودوا وينقضوها بعد أن يستيقظوا.

٢٢ ـ لولا الخيال ما زلنا في الكهوف والغابات.

٢٣ ـ عندما أتصور الجنة أتصورها كفضاء لا متناهٍ من اللذة، والامتلاء، والراحة، والإيناس، والحب، والمتعة، والاندهاش؛ وكل ذلك نابع من داخل الإنسان، متناغماً مع ما حوله من اللذائذ والشهوات.

٢٤ ـ ما في قلبك إما نور يشع، أو ظلام يعم، فانظر بأيهما تطل على أهل العالم.

٢٥ ـ حتّى لو كنت مجرد صفر، فأنت مع الآخرين تشكل رقماً.

٢٦ ـ إذا وجدت أن المحيط الذي تعيش فيه مغلق، فتطلَّع إلى الأفق، وإذا وجدت أن الأفق مغبر، فتطلَّع إلى المحيط الذي تعيش فيه، فدائماً هنالك بديل لك عن أن تختنق.

٢٧ ـ الأمل الكاذب مطية الشيطان، تماماً كما كان الشيطان مطيّة الأمل الكاذب.

٢٨ ـ المتشائم يرى امتداد الليل، والمتفائل يرى بداية فجره.

٢٩ ـ إذا سيطرتَ على أفكارك فسوف تسيطر على أعصابك، وإذا سيطرتَ على أعصابك فسوف تسيطر على آمالك، وإذا سيطرتَ على آمالك أمكنك تحقيقها.

٣٠ ـ كلّ ما يمكن أن تتخيّله يمكن تحقيقه، فالخيال رسول القدرة البشرية.

٣١ ـ اليأس حرام، والأمل واجب.

٣٢ ـ كلاهما يرى الورد، لكن المتفائل ينظر إلى الزهرة، والمتشائم إلى الساق.

٣٣ ـ قد تسقط الأيديولوجيات، غير أن الأحلام التي تثيرها لا تسقط بسقوطها.

٣٤ ـ لا يهمَّنَّكَ جسمك: شاخ أم لم يشخ، واترك روح الشباب تتصرف في داخلك، فسوف تشعر بأنك شاب، بغضّ النظر عن عمرك.

٣٥ ـ بعض الأمل مثل بعض النور، يمكن أن ينير لك مواقع الخطوات الأولى في طريقك. أمّا بعض اليأس فمثل بعض الدخان، يمكن أن يحجب عنك الرؤية، فيمنع عنك السير في طريق النجاح.

٣٦ ـ أمانيك كمبانيك، تحقّقها أمنية فأمنية، كما تبني مبانيك لبنة فلبنة.

٣٧ ـ إذا اختلط العقل بالخيال، وتم استخدام ذلك من قبل الضمير، فسوف يسمو بالنفس إلى حياة رفيعة.

٣٨ ـ من يملك الأمل، يملك ـ دائماً ـ سفينة يمخر بها عباب بحر النجاح.

٣٩ ـ التفاؤل بذرة الحياة الأولى.

٤٠ ـ إعادة الشباب حلم يتكرر مع كلّ جيل، وخيبة أمل تتكرر مع كلّ جيل أيضاً.

٤١ ـ مهما كانت حياة المرء طويلة، فإنّ أمانيه تبقى أطول منها.

٤٢ ـ ليس من حقّ أحد أن يتشاءم حول مستقبل البشرية، ما دام هنالك أمل باستنهاض الضمير، وقيامة الإيمان، وتحول العالم إلى الأفضل.

٤٣ ـ لا يلتقي الواجب والممكن والمتخيل دائماً، فليس كلّ ممكن التحقيق واجباً، ولا كلّ متخيل هو ممكن التحقيق.

٤٤ ـ لكي تتخلص من عواطفك السلبية، اكتبها

على ورقة بأكبر قدر من التفاصيل، ثم أحرقها بالنار، فسرعان ما تجد أنّها تبخرت مع الدخان.

٤٥ ـ كم من الرّجال يبلغون الأربعين، وهم بعد أطفال؟! وكم من النساء يبلغن السبعين، وما زلن يعتقدن أنهنَّ مراهقات؟!

٤٦ ـ لا تقلق على ما ذهب، بل كن قلقاً على ما لم يذهب. فلا تهتم بمنصب لم تحصل عليه، ولا بفرصة ضيعتها، ولا بمال لم تكسبه، بل اهتم بمنصب حصلت عليه، وفرصة لم تفقدها بعد، ومال لا يزال تحت يدك.

٤٧ ـ إن القلق الذي لا ينفع يضرّ، أمّا القلق الذي يدفع الضرر فينفع.

٤٨ ـ بعض الناس لا طمع له، لأنّه لا أمل له فيما يطمع فيه، فإذا صار له الأمل، صار له الطمع أيضاً.

٤٩ ـ لا شيء يستحق الخوف، بالنسبة إلى من يرى أنّ لا شيء يستحق الخوف. وكل شيء يبدو مرعباً، بالنسبة إلى من يرى أن كلّ شيء مرعب.

٥٠ ـ ليس بالرجاء وحده يحيا الإنسان، إن

للخوف دوره الكبير في الحياة. فلولا الخوف لم يخترع البشر نصف اختراعاته، ولا صنع نصف مصنوعاته، ولا طوّر مستوى حياته. إن الخوف هو العكازة الثانية بعد الرجاء، التي يعتمد عليها ابن آدم في حركته خلال الحياة.

٥١ ـ كن متفائلاً في جميع الحالات، ولكن، إيّاك أن تبني كلّ مواقفك على ذلك، فالحياة تتطلب الحذر أيضاً. فكما لا يدوم ليلها، فإنه لا يدوم نهارها.

٥٢ ـ العاجز المتفائل خير من المقتدر المتشائم. فالتفاؤل قد يحوّل عجز الأول إلى اقتدار، بينما يحوّل التشاؤم اقتدار الثاني إلى عجز.

٥٣ ـ إن قوة الذات في جميع البشر تكمن في الالتزام بهدى الفطرة الداخلية التي تولّد الحقيقة، ومنها تنبع القوّة كلّها.

٥٤ ـ فيك «كون» عظيم، بمقدار ما فيك من عظمة الكون.

٥٥ ـ ليس حراماً على أحد أن يسعى لأداء دور متميز في الحياة، إذا كانت لديه الكفاية اللازمة لذلك.

ألم تجد أن النبي يوسف عليه السلام حينما خرج من السجن قال لعزيز مصر: ﴿ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾؟!

٥٦ ـ الأمل والقلق طرفا سلّم كلّ الأمجاد التي صنعها الإنسان في الحياة.

السعـــــادة

١ ـ السعيد ـ كلّ السعد ـ من يقنع بمطلق المتعة، بدل أن يطلب المتعة المطلقة.

٢ ـ التعساء يتخيلون مشاكل لا حقيقة لها، ويتناطحون مع أعداء لا وجود لهم. والسعداء يتعاملون مع المشاكل الموجودة، وكأنها من عالم الخيال، ومع الأعداء وكأنهم أصدقاء.

٣ ـ الغرائز هبات إلهية منحها الله ـ تعالى ـ للإنسان لأمرين: الأول: أن يتمتع بها في الحياة الدنيا، والثاني: أن يتزود منها للآخرة. والسعيد من لم يجعل أحدهما على حساب الآخر.

٤ ـ السعادة لا تهبط عليك من السماء، بل أنت من يزرعها في الأرض.

٥ ـ من كان ينتظر الحصول على كلّ شيء ليصبح سعيداً، فلن يحصل على السعادة في أيّ شيء.

٦ ـ هنالك صفات كثيرة تأتي ضدَّ السعادة، وعلى رأسها تقف الأنانيّة وحب الذات.

٧ ـ كن قنوعاً بما عندك، تكنْ سعيداً به.

٨ ـ ابحث عن أسباب سعادتك في غرفتك، فإن لم تجدها ففي الغرفة المجاورة داخل دارك، فإن لم تجدها ففي بيت قريبك، فإن لم تجدها فلدى جارك، وهكذا عند الأقرب فالقريب، فإن السعادة أقرب ما تكون إليك، وأنت تظن أنّها أبعد ما تكون عنك.

٩ ـ أفضل حالات السعادة متى انسجمت مع قلبك وعقلك وجوارحك.

١٠ ـ ليست السعادة ألّا تمر بالآلام، وألّا تواجه الصعاب، بل السعادة أن تحافظ على رباطة جأشك، وهدوء أعصابك، وتفاؤل قلبك، وأنت تواجه الصعاب والآلام.

١١ ـ كن سعيداً وأنت في الطريق إلى السعادة، فالسعادة الحقة تكمن في المحاولة، وليست في محطة الوصول.

١٢ ـ تكمن السعادة في التغلب على الشقاء، كما يكمن النجاح في التغلب على الفشل أيضاً.

١٣ ـ كن قانعاً بما عندك، وراضياً عمّا أنت عليه، وانظر إلى من هو أقل منك في النعم، ومن هو أكثر منك في البلاء، وبذلك تنعم بالسعادة والهناء.

١٤ ـ لا، ليس صحيحاً أن الأبعد هو الأحسن دائماً، وأن ما لم تنله بعد هو أمتع ممّا نلته، وأن حظ الآخرين أوفر من حظك، وأن عشب بيت الجيران أرفع من عشب بيتك، وأن زوجات الناس أجمل من زوجتك، وبيوتهم أفضل من بيتك، وسياراتهم أفره من سيارتك، وأن الآخرين دائماً أسعد منك، وأن الناس يرون فيك ما تراه فيهم. فهل أنت أسعد الناس حقاً، وأوفرهم حظاً، في كلّ مجالات الحياة؟!

١٥ ـ عندما يفتح الإنسان فمه بالابتسامة، يغلق باباً من أبواب الشقاء.

١٦ ـ لا تزهد في السعادة إذا دخلت عليك في وقت لا تنتظرها، ومن بابٍ لم تكن تتوقعه، وعبر أشياء لم تكن تهتم بها، فإن السعادة المفاجئة، أحياناً، ألذ من السعادة المتوقعة.

١٧ ـ الابتسامة تفتح عليك القلوب المغلقة، وتغلق دونك أبواب شرورها.

١٨ ـ السعادة هي أن تتعود على الرضا بما أنت فيه.

١٩ ـ في العبادة كلّ السعادة.

٢٠ ـ تذكّر لحظات فرحك ساعة الكارثة، حتّى لا تيأس، وتذكر ساعات شقائك لحظات الفرح، حتّى لا تغتر.

٢١ ـ أعظم أنواع السرور أن تنجز عملاً يفوق المتوقع.

٢٢ ـ أحياناً يكون الدواء الرخيص أنفع من الغالي الثمين. ألا ترى كيف أن البسمة التي لا تكلف شيئاً، تشفي من الحزن، وتعالج الشقاء، وتثير المرح؟!

٢٣ ـ أحياناً تكون السعادة في أن تحافظ على اتزانك، وتركب مركب النشاط، وتجعل من الحزن، وسيلة لصنع الفرح.

٢٤ ـ السعادة هي الاستمتاع بما تجده، مع البحث عمّا لا تجده.

أما الشقاء فهو البحث عمّا لا تجده، من دون الاستمتاع بما تجده.

٢٥ ـ من استهدف سعادة نفسه فقط، خسر نفسه ولم يربح السعادة. ومن استهدف إسعاد الآخرين، ربح السعادة والآخرين معاً.

٢٦ ـ ليست السعادة في أن تفعل ما تريد، بل السعادة أن تريد ما تفعل.

٢٧ ـ تحتاج الروح إلى التسلية أكثر ممّا يحتاج إليها الجسد. فالروح محبوسة في الجسد، فإذا لم تتسلَّ بين حين وحين، فإنها تتكلس فيه وتذبل.

٢٨ ـ السعادة بضاعة لا تشترى، إلّا من متجر القلوب.

٢٩ ـ اللحظات البهيجة سريعة الفوت، فلا تدعها تفوت حتّى تلتقط لها صوراً في ذاكرتك.

٣٠ ـ السعادة شعور داخلي له ألف سبب وسبب، وليس المال، والجاه، والنجاح، والراحة إلّا بعض تلك الأسباب التي يظن الناس أنّها علَّتها الكاملة، ولذلك فإن مصدر السعادة يكون مجهولاً في أكثر الأحيان.

٣١ ـ حاول أن تتمتع بوقتك، وأنت في طريقك للوصول إلى هدفك، وإلّا فما قيمة متعة لا تحصل إلَّا بشقاء النفس؟!

٣٢ ـ اشترِ سعادة أهلك بالمال، ولا تشترِ المال بسعادة أهلك.

٣٣ ـ أتبحث عن طريقة توصلك إلى السعادة؟ هاك قاعدتها: تذكّر كلّ ما يمنحك شعوراً بالحبور، وانس كلّ ما يجعلك تشعر بالشقاء. فالسعادة ليست إلّا شعورك بها.

٣٤ ـ لا تقلق بشأن ما ليس لك عليه من سلطان، فالقلق يستحيل أن يحل مشكلةً لا تستطيع حلّها بيديك.

٣٥ ـ أخرج آهات نفسك، فإن دخانها إن بقي محصوراً فيك، خنق قلبك وعقلك وضميرك جميعاً.

٣٦ ـ العودة إلى الصفاء يتطلب الخلاص من تلك الشوائب التي قد تراها ضرورية للحياة.

٣٧ ـ أبطئ بسرعة، كلّما اكتشفت أن نهاية الطريق موحشة، وأسرع بلا بطءٍ، كلّما رأيتها سعيدة، وليس مهماً حينئذٍ أين تكون، في البدايات أم في النهايات؟!

٣٨ ـ وجوه الناس مرآة، تنعكس فيها مواقفك منهم: فلكي تستلم منهم الابتسامة، ابتسم لهم أولاً.

٣٩ ـ المتشائمون يهربون من الحياة إلى التاريخ، أمّا المتفائلون فيهربون من التاريخ إلى الحياة.

٤٠ ـ أين الملوك وأبناء الملوك من لذة الشبع بعد الجوع؟ ولذة الارتواء بعد العطش؟ ولذة الراحة بعد التعب؟ ولذة الوصول بعد الضياع؟ولذة الوصال بعد الفراق؟ ترى كيف يستطيع أن يتمتع بمباهج الحياة من لم يذق طعم الحرمان منها؟!

٤١ ـ الناس يبحثون عن السعادة، أمّا السعادة فتبحث عمّن يتسحقها.

٤٢ ـ عندما تتمتع برضا النفس، فإن أصغر النعم تُمتّعك، أمّا عندما تفقد ذلك، فإن أكبر المتع تعجز عن إمتاعك.

٤٣ ـ أنت لا تحتاج إلى البحث عن السعادة، فهي ستأتيك حينما تكون قد هيّأت لها موقع إقامتها في قلبك.

٤٤ ـ غالباً ما يكون أن ما تخافه لا يحدث، وما يحدث لا تخافه، فلماذا القلق إذن على ما لا يستحق القلق؟!

٤٥ ـ سعادتك في ذاكرتك، وذاكرتك في ذكرياتك، فاجعلها جميلة تعش سعيداً.

٤٦ ـ كمالات الحياة أكثر من نواقصها، وعوامل السعادة أكثر من أسباب الشقاء، غير أن الناس عادة ما يتذكرون النواقص فيشعرون بالشقاء، وينسون الكمالات فلا يتمتعون بالسعادة.

٤٧ ـ تكمن السعادة في مكانٍ ما: وسط الطريق بين العمل والراحة، وفي لحظة ما بين النوم واليقظة.

٤٨ ـ الكآبة صناعة تعيسة.

٤٩ ـ لكلّ فرح رد فعل من الحزن، يساويه في القوّة، ويختلف عنه في الاتجاه.

٥٠ ـ لا سعادة أجمل من إنجاز عمل عظيم.

٥١ ـ من اجتمعت لديه ثلاث، كان من أسعد الناس: الصحة، والصلاح، والمصلحة.

٥٢ ـ في قلب ابن آدم منبعان: واحد للحزن،

وآخر للفرح، فالناس يحبون من يبكيهم، بمقدار ما يحبون من يضحكهم.

٥٣ ـ الشيب ليس عاراً، لينبغي إخفاء العار، بل وقار، ولا بدَّ من إظهاره.

٥٤ ـ من نعم الله الكبرى علينا، أنّه ـ تعالى ـ لا يستجيب لأحلامنا، وإلّا لتحولت كلّ كوابيس الليل إلى حقائق.

٥٥ ـ من قال إن الأغنياء أكثر سعادة من الفقراء؟!

إنّ في الأحلام التي لم تتحقّق من اللذة، ما لا يعرفه الأغنياء الذين حقّقوا كلّ أحلامهم!

٥٦ ـ السعيد يرى الحاضر أفضل أيامه، والمتفائل يرى مستقبله أفضل من حاضره، أمّا المتشائم فينظر إلى الماضي باعتباره أفضل الأيام، ولا يرى مستقبله إلّا قاتماً.

٥٧ ـ أمسك بلحظات السرور قبل أن تطير، أمّا لحظات الحزن، فإنها تمسك بك، وتمنعك من أن تطير.

٥٨ ـ يعبر الطفل، بابتسامته الصادقة، عن سعادة

يعجز كلّ علماء النفس عن شرحها وتوضيحها.

٥٩ ـ سعد من استطاع أن يميز نداءات الضمير، من وساوس الشيطان.

٦٠ ـ السعادة الحقيقية تقوم على التوازن بين إشباع الروح وإشباع الجسم، فالتوازن هو سر السعادة في الحياة.

٦١ ـ الربيع تعبير الطبيعة عن سعادتها، والخريف حزنها على فقدانه.

٦٢ ـ للحزن متطلباته، وللفرح أيضاً، ومن الحكمة أن نعبر عن أفراحنا بمظاهر الفرح، وأن نعبر عن أحزاننا بمظاهر الحزن. أمّا من يطلب منك أن تظهر حزنك بمظاهر الفرح أو العكس، فهو يطلب منك أن تتصرف مثل المجانين.

٦٣ ـ السعادة كالنوم، يأتيك حينما لا تلح على مجيئه، أمّا عندما تلح عليه، فإنّك قد تحرم منه.

٦٤ ـ الشقاء لا يرتبط بالفقر والعوز، كما أن السعادة لا ترتبط بالثروة والغنى، فكم من فقراء سعداء، وكم من أغنياء أشقياء!

٦٥ ـ السعادة سر الكون الدفين. ويرحل الإنسان من مكان لآخر، لعله يكتشفه، ولن يستطيع. لذلك فإن كلّ لذة لم تحصل له، ألذ عنده ممّا حصل عليه. وكل ما لم يحزه بعد، أفضل عنده من الذي حاز عليه. وكل مكان لم يذهب إليه، أجمل من الذي ذهب إليه.

٦٦ ـ السعادة أن تملك ضميراً نقياً يلتقط ما يسعدك، ليس في هذه الحياة فحسب، بل فيما بعدها أيضاً.

٦٧ ـ من مفارقات الحياة الدنيا، أن ثواني الآلام فيها تبدو وكأنها لا تنتهي، بينما ساعات الأفراح لا تبدأ إلّا وهي منتهية.

٦٨ ـ أولادك يشيبونك، ليسعدوك ـ بعد ذلك ـ في زمن الشيب!

٦٩ ـ ما هذه الدنيا؟! إن أسعد أيامنا هي فترة الطفولة التي تمر من دون أن نشعر بها.

٧٠ ـ اضحك قدر ما تستطيع، ولكن إياك أن تصدق أن الحياة كلها مسرات، لا تختلط معها شوائب المرض والموت والخسارة.

٧١ ـ من الأفضل لك أن تكون محتاجاً حتّى تشعر بالسعادة إذا قضيت حاجتك، من أن تكون بلا حاجات، ولا فرح لك بقضائها.

٧٢ ـ عروس السعادة لا تزف إلّا إلى من يدفع مهرها من كد يمينه وعرق جبينه.

٧٣ ـ إذا تجاوزت مرحلة الشباب، وخسرت نضارة الجسد، فحاول أن تعوضه بجمال الروح، ونضارة الأخلاق. فإن محاولة استرداد نضارة الشباب فاشلة لا محالة، فشل محاولة إرجاع المولود إلى بطن أمه.

٧٤ ـ تنفس عن ضغوط الحياة بالسفر، أو بالراحة، أو بمطالعة كتاب. ففي ذلك متعة لا أجمل منها، ولا أفضل!

٧٥ ـ العائلة السعيدة، ليست هي العائلة التي لا تمر بالأزمات، وإنما هي العائلة التي أزماتها مثل الرياح الموسمية، لا تكاد تأتي حتى لتذهب، ثم يعود الصفاء إليها من جديد.

٧٦ ـ السعادة هي رد فعل الإسعاد. فمن أراد أن

يكون سعيداً، فلا بدَّ أن يسعد الآخرين أولاً.

٧٧ ـ مطلق السعادة مستحيل في هذه الحياة، فالسعادة المطلقة لا توجد إلّا في مخيلة الأحمق المطلق.

٧٨ ـ لو كانت السعادة تعني الحياة بلا قلق، لكان المجانين أسعد الناس.

٧٩ ـ إذا تعب جسمك، فروِّح عن تعبه بالراحة. وإذا تعبت روحك، فروِّح عنها بالعمل. فإن في العمل راحة النفس، كما أن في السكون راحة البدن.

٨٠ ـ الكفاح أبو السعادة، أمّا أمها فالرضا بما تحصل عليه منها.

٨١ ـ السعادة ينبوع مخبوء في ذاتك، وكل ما تحتاج لاستخراجه هو الاستمتاع بما تحت يديك، مع التطلع إلى ما هو أفضل منه.

٨٢ ـ لن يسعد في الحياة، من يلبس قناعاً مزيفاً طوال حياته.

٨٣ ـ اقبل بما أنت عليه، وإياك أن ترفض لون بشرتك، أو تشكيلة ملامحك، فتعيش في صراع دائم

مع الذات، وشقاء دائم في الحياة. إن سعادة الفرد لا ارتباط لها بوضعه الجسدي على كلّ حال.

٨٤ ـ بعض الناس يجدون سعادتهم في أن يؤدوا دور الأشقياء.

٨٥ ـ السعادة تكمن في البحث عن السعادة، لا في الوصول إليها.

٨٦ ـ الحاجات المتجدّدة متع متجدّدة أيضاً، فكلّ جوع جديد يؤدّي بالضرورة إلى متعة جديدة في الشبع، وكل عطش جديد يؤدّي هو الآخر إلى متعة جديدة بالارتواء. فلماذا ننظر إلى الحاجات كعوامل للشقاء، قبل أن نشبع، بدل أن ننظر إليها كأسباب للمتع بعد ذلك؟!

٨٧ ـ قلتُ: إن الشعور بالتعاسة من نتائج العقل. فقال: فهل السعادة تكمن في الجنون؟ قلت: للجنون أيضاً عوامل شقائه، إنّما العاقل يشعر بالألم، أو الغضب، أو أيّ شيء ينغص عليه راحته، لِأنّه يفهم ويتعقّل. أمّا المجنون فيتعرض للحالات نفسها، إلَّا أنّه لا يفهم ولا يتعقل. قال: فهل يتساوى العاقل والمجنون في النتيجة؟ قلت: الأمر أحياناً كذلك.

٨٨ ـ صحيح أن الزمن يُنسي الإنسان آلام الماضي، ولكن ليسلّمه إلى آلام المستقبل.

٨٩ ـ نزعاتنا تتحكم بسعادتنا وشقائنا، ومن استطاع أن يتحكم بنزعاته، استطاع أن يتحكم بسعادته.

٩٠ ـ إذا استطعت أن تعيش لحظتك الراهنة كأسعد اللحظات، كانت حياتك كلها سعادة، وإلا فلن تكون فيها لحظات سعيدة البتة.

٩١ ـ الفكاهة لا تزيل المصاعب، ولكنها تسهّل علينا تحمّلها.

٩٢ ـ الحيوان أفضل حالاً من الحقود الحسود، لأنّه بعيد عن التوترات المصاحبة للحقد والحسد.

٩٣ ـ الجرعات الكبيرة من السعادة، كالجرعات الكبيرة من الأدوية المهدئة، تؤدّي إلى فقدان التوازن.

٩٤ ـ إذا لم تجد سعادتك في قضايا كبيرة، فاطلبها في أمور صغيرة. فالسعادة هي السعادة، سواء في أمر كبير أم صغير.

٩٥ ـ منذ زمن بعيد قامت السعادة بفك ارتباطها بالمال، بعد أن كانت قد فكت ارتباطها بالجاه والجمال، قبل ذلك.

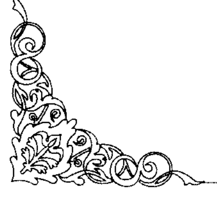
٩٦ ـ تستطيع أن تكون سعيداً، شرط أن تكون مستعداً لترك البحث الحثيث عن السعادة ليل نهار.

٩٧ ـ تعامل مع الحوادث المؤسفة التي وقعت، وكأنها لم تقع، ومع الحوادث التي أنت قلق بشأن حدوثها، وكأنها لن تحدث، وحينئذ تعش صلب الروح، فلا يحطمك ما حدث، ولا يقلقك ما سيحدث.

٩٨ ـ السعادة فيك، وأنت تبحث عنها في الناس، والحلول عندك، وأنت تبحث عنها عند الآخرين.



المحبة والصداقة



المحبة

١ ـ لكي تصل، لا بدَّ أن تُوصل، ولكي تُوصل، لا بدَّ أن تواصل.

٢ ـ مهما أحببت الناس فلا بدَّ من الاحتفاظ بمسافة حرجة معهم، ويصدق ذلك بحقّهم معك أيضاً.

٣ ـ نحن نولد بالحب وبالبغض معاً، فهما ندان ضروريان في نفوسنا، إنّما توجيههما هو الذي نتعلمه في الحياة.

٤ ـ من قال لأخيه: «أحبّك» فقد أضاء شمعة أمل في قلبه.

٥ ـ قال: إن حبّها يملأ قلبي. قلت: ليس هذا حباً

حقيقياً، لأن الحب الحقيقي لا يملأ القلب، وإنّما يقذف به بعيداً إلى مدار المحبوب.

٦ ـ الحبّ حبّان: حب يشمل الحياة والأحياء جميعاً، وحب يتبادل به الشخص من يكنّ له المودة، ولا قيمة للثاني من دون الأول.

٧ ـ بالمحبة تستغني عن الأشياء، ولا يمكن الاستغناء بالأشياء عن المحبة.

٨ ـ جعل الله للمحبة سلطاناً على نفوس الآدميّين.

٩ ـ ليكن حبك متوازنا مع كرهك، فإن ذلك يجعلك جم المنافع. ألا ترى كيف أن التوازن بين الحلو والحامض، أعطى ثمرة الطماطم طعمها المثير، وجعلها تتناسب مع كلّ أصناف الطعام، وأصبح كلّ من الفواكه والخضار تتجاذب انتمائها إليه، بل واعتبرها البعض من أصناف الورود أيضاً؟!

١٠ ـ لا أحد يستطيع أن ينفق الحب من قلب غيره، ولا أن يحصل عليه من قلب نفسه.

١١ ـ أحبابنا سرعان ما يرحلون، فمن الحكمة أن نكون معهم في غاية اللطف، حتّى إذا تركونا وراحوا

أبقيناهم معنا، ذكريات جميلة لا تموت.

١٢ ـ الشهوات تخدع أصحابها، فمن يستوحِ الحب من جمال الأجساد، يظن أنّه قد وقع فعلاً في الحب، بينما الحب الحقيقي هو من وحي الروح، لا من جمال الجسد، فالأول يظهر في رعشات الأعصاب، بينما الثاني لا يظهر إلّا في نبضات القلب.

١٣ ـ المحبة هبة إلهية مزروعة في قلوب الجميع، لكن البعض ينمّيها ببذلها، والبعض الآخر يقضي عليها بكبحها.

١٤ ـ كما طاقة الكهرباء، ما إن تدخل في العروق حتّى تتوقف حركة الدم. كذلك المحبة ما إن تدخل قلباً حتّى تتوقف فيه حركة التاريخ. لذلك لا يشعر الأحباب، إذا اجتمعوا، بالزمان والمكان، أو الليل والنهار، أو الحر والبرد، فالمحبة تعوضهم عن كلّ شيء.

١٥ ـ المحبة لوحة فضّيّة لا تثبت في جدار القلب، إلّا بمسامير من الكلمات الحلوة.

١٦ ـ المحبة تنمو بالتواصل، وتخبو بالتدابر.

١٧ ـ عبروا عن محبتكم لمن تحبون، بالكلمة

الطيبة، فإن الكلمات مثل النسيم تحمل عبير قلوبكم إليهم، ومن دونها من يعرف ما يجيش في نفوسكم؟!

١٨ ـ المحبة الزائدة والكراهية الشديدة، كلاهما يُغشيان البصر، ويَغشّان البصيرة.

١٩ ـ من أحبّ إخوانه، غسل أخطاءهم في بحر غفرانه.

٢٠ ـ المحبة تلوّن ما ليس ملوناً، بينما الكراهية تسلب الأشياء ألوانها.

٢١ ـ المحبة فطرة حيناً، وإلهام أحياناً أخرى، ويمكن غرسها في القلب من جديد أيضاً.

٢٢ ـ المحبة الصادقة تطير من بيت صاحبها، وتحط في بيوت الناس. بينما المحبة الكاذبة تفعل العكس.

٢٣ ـ كلّ ما في الوجود نتاج الحب، حتّى الوجود نفسه، فقد كان الله كنزاً مخفياً، فأحبَّ أن يُعرف، فخلق الخلق.

٢٤ ـ لا يكفي أن تحب نفسك، بل لا بدَّ أن تحبّها للناس، ولا يكفي أن تحب الناس للنفس، بل لا بدَّ أن

تحبهم لله تعالى. فإذا أحببت نفسك للناس، وأحببت الناس لله تعالى كنت في ذروة الصفاء، وقمة المحبة.

٢٥ ـ المحبة تزيد في الأعمار، وتمنحها روعتها وجلالها.

٢٦ ـ المحبة أعظم استثمارات البشرية على الإطلاق، وهي تعود بالخير على صاحبها أينما وضعت، وتعود بالنفع للبشرية أينما كانت.

٢٧ ـ لا يجوز أن تكون عدوانياً لكي تكون ثائراً، فالثائر الحقيقي يثور لفيضان نبع الحب في قلبه، لا لجريان نهر الحقد في دمه.

٢٨ ـ لا متعة أكبر من أن يكون من تحبه محباً لك أيضاً، وأن يكون من يحبك محبوباً لديك، فالمتعة الحقيقية تكمن في تبادل الحب.

٢٩ ـ من لا يتعلم فن الحب في بيته، فلن يتعلمه في الشارع والسوق.

٣٠ ـ أحبوا أقرباءكم قبل أن يموتوا، فما الفائدة أن تحب عزيزك بعد فقده؟ وتتمنى رجوعه بعد غيابه؟ وتتودد إليه بعد وفاته؟ إن الحب بعد الوفاة، مثل طير لا

عش له، فهو قد يطير في كلّ اتجاه، ولكنه لن يجد مكاناً يستقر فيه.

٣١ ـ لا قيمة لحبٍ مدفون في الأعماق، ولا يظهر في فلتات اللسان، وقسمات الوجه، وحركات اليدين. إن الحب كعود الصندل دون أن يفوح منه العطر، إنّما هو مجرد خشب.

٣٢ ـ محبة الذات تؤدي إلى كراهية الناس ومحبة الناس تؤدي إلى محبة الذات.

٣٣ ـ باستطاعتك أن تشتري المحبة بالمال، شرط أن تدفعه بلا مقابل.

٣٤ ـ الحب يتغذى بالعاطفة، وينمو بالتعقل، ويدوم بالتسامح، ويزداد بالعطاء.

٣٥ ـ الحب منبعه في مصبّه، ومصبّه في منبعه، فلا بدَّ أن تعطيه، إذا كنت تريد الحصول عليه.

٣٦ ـ ليس الهُيام برضا الناس ضرورياً، ولا عدم الاكتراث بهم صحيحاً، بل الواجب أمر بين الأمرين.

٣٧ ـ للمحبة نفحات، ويكفي أن يتعرض لها الإنسان حتّى تتجلى له في أبهى مظاهرها، فالمحبة مرشدة أمينة، لا تدعوك إلى ما يضرّ.

٣٨ ـ المحبة من أكبر نعم الله ـ تعالى ـ على الأحياء جميعاً.

٣٩ ـ لمسة حنان أقوى من مائة كلمة حب.

٤٠ ـ ليكن لقاؤك بمن تحب كما تشاء، أمّا وداعك له، فلا بدَّ أن يكون بحرارة غير عادية، فلربما لا تلتقيان أبداً.

٤١ ـ هو، هما، هم، هي، هما، هن. وأنت، أنتما، أنتم، أنت، أنتما، أنتنّ. وأنا، نحن. الكل بحاجة إلى المحبة بالتساوي، وبقطع النظر عن العمر، والجنس، فإن الجميع بحاجة إلى نفس المقدار من الحب، لكي يشعروا بالثقة في الحياة، ولا استثناء في الزمان أو المكان.

٤٢ ـ الحب كنز مدفون في مكان ما بين روحين: لا يمكن العثور عليه إلّا إذا اتحدا وتآلفا.

٤٣ ـ المحبة كالنبات، لا تبقى حية وطريّة، إلّا إذا غذّاها المحبان بعواطفهم النبيلة كلّ يوم.

٤٤ ـ ليس الحب سوى الإعلان عن الحب، ولا بديل عنه إلّا إعلان الحرب.

٤٥ ـ انحسار المحبة، كاندثار الحياة، لا شيء وراءه إلّا العدم.

٤٦ ـ يتغذى الحب بالتسامح، كما يتغذى الورد بأشعة الشمس.

٤٧ ـ الحب والبغض عملان من أعمال الإنسان، يصنعهما بإرادته، ولذلك فإن المرء مسؤول عمّا يحب، كما هو مسؤول عمّا يكره.

٤٨ ـ في العلاقة مع الصالحين، لا يكفي أن تحبهم، بل لا بدَّ أن تكون معهم، ولهم، وبهم، وإليهم... فالمحبة التي لا تحملك على اتباعهم في العمل، والدعوة إليهم في الناس، والعمل معهم في المجتمع، والاقتداء بهم في المواقف، لهي محبة مبتورة الجذور والأغصان.

٤٩ ـ مِن حبك لأولادك، أن تدفع بهم بعيداً عن الدار إذا كبروا، لكي يتحملوا أثقال الحياة بأنفسهم، تماماً كما أن من حبك لهم، أن تحتفظ بهم في الدار قبل ذلك.

٥٠ ـ الحبّ حاجة متبادلة عند الجميع، أرادوا ذلك أم أبوا، فإما أن تمنحه للآخرين، وإما أن تنتظره منهم.

٥١ ـ أنت أيضاً تستحق أن تعامل نفسك بمحبة وإشفاق.

٥٢ ـ المحبة حاجة فوق الحاجات، وحاجة مع كلّ الحاجات، وحاجة قبل كلّ الحاجات، وحاجة بعد قضاء كلّ الحاجات إن المحبة طعام الروح، وشرابها، وقوتها، وحياتها.

٥٣ ـ لا يمكن أن يبقى القلب فارغاً، فإما أن تملأه بالمحبة، وإلّا فإنه سيمتلئ بالكراهية.

٥٤ ـ اكشف عن مخزون حبّك، فالحب المخبوء بين شغاف القلب، كالشمس المستورة بسحابة كثيفة، لا تُنير الأرض، ولا تدفئ الأحياء.

٥٥ ـ إشراقة الروح أكثر تأثيراً من اهتزازات الجسد، ألا ترى أن ابتسامة المحبّة تُشيع حولها الطمأنينة، بينما ابتسامة الاستهزاء لا تورث إلّا الأحقاد، رغم أن كليهما من فصيلة الابتسامة؟!

٥٦ ـ محبة الناس هي الخطوة الأولى، في طريق حسن التعامل معهم.

٥٧ ـ من لا يملك فائض حب يُشرك فيه الآخرين، فهو كالحجارة أو أشد قسوة.

٥٨ ـ ليس كلّ حب يُعمي ويُصم، فبعضه يُسمع ويُبصر. فبينما ترى أن حب الدنيا يعمي ويصم، فإن حب الله يسمع ويبصر. وبينما ترى أن حب الباطل يعمي ويصم، فإن حب الحقّ يسمع ويبصر.

٥٩ ـ أغلب العاشقين، إنّما يُمثلون دور العاشق الولهان، لعلَّهم يحظون بقلب المعشوق، من دون أن تكون في قلوبهم حقيقة المحبة.

٦٠ ـ المشاعر الطيبة أفضل وصفة لشفاء الروّح.

٦١ ـ الحب يعرف جيداً طريق القلب، ولكنه يخطئ أحياناً طريق العقل.

٦٢ ـ الجنس هو الحاجة الثانية في الزواج، أمّا الحاجة الأولى فهي المحبة.

٦٣ ـ الحياة بلا محبة، جهنم بلا نار. ومعها، جنة من نور.

٦٤ ـ الحب جزء لا يتجزأ من كلّ دواء.

٦٥ ـ القلب منطقةٌ محرمة على الجميع ما عداك، فلا يمكن لأي بشر أن يجبرك على حب ما تكره، أو كره ما تحب.

٦٦ ـ الحب والحرب صناعتان بشريّتان، تنبعان من طبيعتين متناقضتين: طبيعة الخير التي تنتج الحب، وطبيعة الشر التي تنتج الحرب.

٦٧ ـ قد يختلط الحب بالشهوة، فيكون في أقوى صوره، وقد ينفصل عنها فيبقى في أحلى صوره. إن المحبة عطاء من المحب للمحبوب، والشهوة عكس ذلك.

٦٨ ـ تعطيك المحبة من الصفاء، بمقدار ما تعطيها أنت من العطاء.

٦٩ ـ إذا وُجدت المحبة، وُجد حسن الظن. وإذا وُجد حسن الظن، وجد التعاون بين الناس. وإذا وُجد التعاون بين الناس، لم يكن هنالك حاجة للشرطة، والمحاكم، والسجون في العالم.

٧٠ ـ لا شيخوخة مع المحبة، ولا شباب مع البغضاء. إن قلوب المحبين شباب، حتّى في صدور الشيوخ، وإن قلوب المبغضين هرمة، حتّى وإن كانت في صدور الشباب.

٧١ ـ زد في الدفء مع من تحب، ولكن إياك أن تحرقه بنارك.

٧٢ ـ ليس صحيحاً أن القلق قاتل، فهو ـ على العكس ـ يصنع المعجزات عندما يُصاحبه الحب. ألا تُطعم الأم رضيعها قلقاً على جوعه، وترعاه قلقاً على صحته، وترسله إلى المدرسة قلقاً على مستقبله؟! إن نصف إنجازات البشر نتاج الحب، والنصف الثاني نتاج القلق النابع منه.

٧٣ ـ الحب الذي يدخل القلب من خلال نظرة، يخرج من القلب من خلال طفرة.

٧٤ ـ المعاناة، إمّا أن تعطي صاحبها قلباً مترعاً بالحب، وإمّا أن تحوله إلى وحش متعطش للانتقام.

٧٥ ـ يعبّر عن كينونته بالحب من كان مسكوناً بالمحبة، ويعبّر عن كينونته بالحرب، من كان مسكوناً بالكراهية، «وكل إناء بالذي فيه ينضح».

٧٦ ـ مرض الحب يضرب في القلب حتّى الموت.

٧٧ ـ ليس أقوى من الألم إلّا الحب.

٧٨ ـ الحب العارم يصيب العقل بالشلل، وكذلك الكراهية العارمة.

٧٩ ـ بمقدار ما الحب مطلوب، فإن الغضب ـ هو الآخر ـ مطلوب، ولكن في اتجاهين مختلفين: فالذي

يفقد الإحساس بالغضب تجاه ما هو باطل وقبيح، كمن يفقد الإحساس بالحب تجاه كلّ ما هو حقّ وجميل.

٨٠ ـ المحبة تمنع صاحبها من العدوان على المحبوب إن كانت صادقة.

٨١ ـ المحبة نبتة لا يمكن الحفاظ عليها، إلّا إذا أحطناها بسياج من الغفران والصفح والتسامح.

٨٢ ـ ليس هنالك أقوى من التسامح، يستطيع أن يُسند الحب في الظروف الصعبة.

٨٣ ـ كلّ الحاجات يشبع منها الإنسان إلّا المحبة، فإنها الحاجة الوحيدة التي تزداد جوعاً كلّما شبعت.

٨٤ ـ كلّما كانت المحبة أعمق، كان الفراق أفظع.

٨٥ ـ نصف نزاعات البشر بلا معنى، أمّا النصف الثاني فمعانيها تافهة.

٨٦ ـ ثلاثة لا يستغني عنها الإنسان من المهد إلى اللحد: المحبة، والمعرفة، والأخلاق.

٨٧ ـ العفو سلاح مضاد للأحقاد، كما أن الأحقاد سلاح مضاد للحقيقة.

٨٨ ـ الحقد يعمي ويصم، أكثر ممّا يعمي الحب ويصم.

٨٩ ـ إذا أشعلت شمعة في الظلام أتتك الفراشات من كلّ مكان بلا دعوة، وإذا أطفأتها ذهبت عنك بلا اعتذار. كذلك الأمر عندما تشعل في قلبك شمعة المحبة، فإن القلوب تأتيك بلا دعوة، وإذا أطفأتها ذهبت عنك بلا اعتذار.

٩٠ ـ إذا كنت لا تحب إلّا من يحبك فأنت مجرد مرآة، أمّا إذا كنت تحب حتّى من لا يحبك، فأنت بالإضافة إلى المرآة شمعة.

الصداقة

١ ـ أخوتك هم جدران قلعتك، فاحتفظ بهم لأيام محنتك.

٢ ـ أقرب الطرق لفهم الآخر أن تضع نفسك في مكانه، وتنظر إلى الأمور بمنظاره هو، لا بمنظارك أنت، حينئذ سيكون حكمك عليه مختلفاً. أترى ما أسهل ذلك في الكلام، وما أصعبه في الفعل؟!

٣ ـ يخطئ من يظن أن من الممكن أن يكسب المرء مواقف الناس، وآراءهم، وأموالهم، دون أن يكسب قبل ذلك قلوبهم. وحدَه مَن يكسب القلوب، يربح الجيوب.

٤ ـ لكلّ شيء ثمن، وثمن الصداقة تحمّل سلبيات الأصدقاء.

٥ ـ أفضل هدية يمكنك أن تعطيها للآخرين، أن تمنحهم الثقة بأنفسهم.

٦ ـ معظم الناس يتقنون «فن» ارتكاب الخطأ، ولكن العظماء وحدهم يعرفون «فن» الاعتذار عنه.

٧ ـ أفضل ألف مرّة أن تخسر مالاً، من أن تخسر صديقاً، وأفضل ألف مرّة أن تخسر صديقاً، من أن تخسر نفسك، وأفضل ألف مرّة أن تخسر نفسك، من أن تخسر رضا ربك.

٨ ـ الاصطدام مع النفس يؤدّي إلى الاصطدام مع الناس، والعكس صحيح أيضاً.

٩ ـ الناس رقيقون جداً في عواطفهم تجاه أنفسهم، والتعامل معهم يجب أن يتناسب مع رقة قلوبهم، وألّا يتمّ اصطدام معهم.

١٠ ـ يجب الاقتصاد الشديد في إطلاق الوعود، فآمال الناس معقودة على الوعود فيما بينهم، وعدم الالتزام بها ـ بغض النظر عن السبب ـ يؤدّي إلى فقدان الثقة، وخيبة الأمل، وسوء تفاهم، وصراع.

١١ ـ أنت تتقوى بأصدقائك، فلماذا تريد أن تصبح ضعيفاً بخسارتهم؟!

١٢ ـ لا يدور الأمر بين أن تحب أصدقاءك إلى حد الهيام، أو تبغضهم إلى حد الرفض، فالصداقة أيضاً: أمر بين الأمرين.

١٣ ـ احتفظ بمعلوماتك لنفسك، واستعمل حسن ظنك في التعامل مع الناس، وإياك أن تعمل العكس، فتستعمل معلوماتك عن الناس في التعامل معهم، وتحتفظ بحسن ظنك لنفسك.

١٤ ـ إصغاؤك إلى من يتحدث إليك، هدية لا تقدر بثمن.

١٥ ـ عرى التسامح لا تصمد أمام عواصف الأخطاء، إلّا إذا أسعفها الاعتذار.

١٦ ـ البسطاء في التعامل مع الآخرين، هم العظماء في نظر الناس.

١٧ ـ امش على القاعدة: أكثر الناس طيبون وصادقون. امش على القاعدة: في التعامل معهم، كن حذراً ودقيقاً، ولا تعقد معهم صفقة إلّا بعينين مفتوحتين. امش على القاعدة: إن الصادق والطيِّب لا يستغنيان عن الحذر في كلّ الأحوال.

١٨ ـ ثقّف نفسك بنفسك، ولا تكتفِ بذلك، فإن ثقافة الأفكار المجردة لا تنفع للتعامل مع الناس.

١٩ ـ الإصغاء إلى الأصدقاء، مسمار الصداقة.

٢٠ ـ ينجح في العلاقات العامة من يعرف كيف يقطع صداقاته بإحسان، كما يعرف كيف يعقدها بإحسان كذلك.

٢١ ـ الثقة جوهر الصداقة، فإذا فُقدت الثقة فلا مبرر لاستمرارها.

٢٢ ـ لتوقف المخاصمة بين الأصدقاء: يكفي أن يقرر أحد الطرفين أن يكون أعقل من الآخر.

٢٣ ـ إذا أردت أن تختبر صديقك فاطلب منه أن يعطيك ما تحتاج إليه، أو أعطه ما يحتاج إليه، ثم طالبه بما أعطيت.

٢٤ ـ من أهان صديقه، أهان نفسه فيه، وهو في ذلك مثل من يبصق على نفسه في المرآة، فلربما لا يصيبه البلل، ولكن تصيبه الإهانة حتماً.

٢٥ ـ عندما ينفصل الصديق عن صديقه فإنه لا يبقى محايداً، بل يتحول إلى عدوّ. والعدو الذي كان

صديقاً، سيكون أجرأ عليك من العدو الذي لم يكن كذلك.

٢٦ ـ الصديق القديم يعطي لماضيك معنى، والصديق الجديد يعطي لحاضرك طراوة.

٢٧ ـ من ضيّع صديقه اتخذ عدوه صديقاً، ولا خيار. ومن خذل الحقّ كان من جنود الباطل، ولا كرامة.

٢٨ ـ إذا لم تستطع أن تفتح قلباً بالابتسامة الصادقة، أو الكلمة الجميلة، فلن تستطيع فتحه بأي شيء آخر.

٢٩ ـ لسانك، إمّا هو مقودك إلى العلاقات الاجتماعية، وإمّا حاجزك عنها.

٣٠ ـ تجنّبْ أصدقاء السوء، فإن الصفات السيئة، كالأمراض القاتلة، مُعدية بين الناس.

٣١ ـ إذا أردت أن تخسر صديقك فشدّد عليه، وإذا أردت أن تخسر نفسك معه، فامنع عنه رفدك.

٣٢ ـ أهم أصدقائك ثلاث: الأول نفسك، والثاني نفسك، والثالث نفسك أيضاً. وأخطر أعدائك ثلاث:

الأول نفسك، والثاني نفسك، والثالث نفسك أيضاً.

٣٣ ـ يحترم نفسه من يحترم الناس، ويحترم الناس من يحترم نفسه، ويحتقر نفسه من يحتقر الناس، ويحتقر الناس من يحتقر نفسه.

٣٤ ـ المؤمن مرآة المؤمن، لا بدَّ أن يكشف له عن معايبه ومساوئه معاً، فلا زعل إذا كشف سيئاته، شرط أن يكشف حسناته أيضاً.

٣٥ ـ الأقرباء إمّا أصدقاء جداً، أو أعداء جداً، ومن النادر أن يكونوا بين بين. الصداقات أثمن ما يجنيه الإنسان في الحياة، والعداوة أسوأها.

٣٧ ـ عندما يكون الرجل أقوى منك وأغنى، ومع ذلك يلتمس صداقتك، فهو صديقك حقاً. أمّا عندما يكون العكس، وتكون أنت الأقوى والأغنى، فكل الناس أصدقاء أصحاب المال والصولجان.

٣٨ ـ الصداقة تتطلب تجاوز الذات، قبل أن تتطلب كسب الآخر، فالصداقة فن التنازل عن المصلحة، للقاء الآخر.

٣٩ ـ أصدقاؤك كنوز الخير، فأكثر من كنوزك في الحياة.

٤٠ ـ يبقى الإنسان واحداً ما دام يعيش وحده، فإذا اتخذ أصدقاء أصبح جماعة.

٤١ ـ لن يكون نجاح بغير صداقات، ولن تكون صداقات بغير علاقات سليمة، ولن تكون علاقات سليمة بغير حب.

٤٢ ـ لكي تكسب الشخص الآخر، لا بدَّ أن تتنازل عن جانب من شخصيّتك.

٤٣ ـ حسن التعامل مع الناس، من أفضل المهارات المكتسبة.

٤٤ ـ عامل أفرادك بأحاسيس قلبك، وليس بأوامر عقلك.

٤٥ ـ تستحق كلّ الطاعة من الناس، إذا أعطيتهم كلّ الرعاية من نفسك.

٤٦ ـ لا يربح في النهاية إلّا من يستطيع أن يبني جسراً من الثقة بينه وبين الناس، ومواد ذلك الجسر هي الأمانة، وحفظ العهود، واللطف، والتعاون، والاحترام.

٤٧ ـ إنّك لا تحب أن يتعامل معك الناس

بالخشونة، فلِمَ تحب للآخرين ما لا تحبه لنفسك؟!

٤٨ ـ ثمن النجاح في العلاقات مع الناس هو التعامل معهم باللطف، والتواضع، والأمانة، ليس لفترة من الزمن، بل إلى الأبد.

٤٩ ـ لكي تكسب الثقة مع الآخرين، لا بدَّ أن تكسبها مع نفسك، ولكي تكسبها مع نفسك، لا بدَّ أن تلتزم الاستقامة في داخلك، فالثقة هي الإحساس بالأمان الذي تشعر به مع النفس أو مع الناس، ولا يمكن أن تحس بالأمان مع النفس، إلّا إذا عوّدتها على التزام الاستقامة.

٥٠ ـ أصدقاء الخير سلالم المجد، وأصدقاء السوء حفر السقوط.

٥١ ـ صديق الثقة «كفٌّ» تضرب به العدو، و«جناحٌ» تطير به في الحياة، و«أهلٌ» تأنس بهم في المجتمع، و«رأسُمالٍ» لوقت الحاجة عند الأزمات.

٥٢ ـ أصدقاء «الأخذ» «كثيرون»، أمّا أصدقاء «العطاء» فهم الجديرون بالصداقة، لأنهم أصدقاء الإنسان، لا أصدقاء جيبه.

٥٣ ـ من بين أكثر أسباب نجاح الشخص في صداقاته، تأتي القدرة على التسامح، في المرتبة الأولى.

٥٤ ـ من أعطى قلبه للآخرين، فإنما يعطيهم قلباً واحداً، ويأخذ منهم قلوباً كثيرة.

٥٥ ـ أكثر من الأصدقاء، ثم اختر أفضلهم لمرافقتك في الحياة، فالأصداف الكثيرة قيمتها في انتقاء أجملها.

٥٦ ـ كن على حذر من كلّ صديق يتحول خصماً، فالخصومات المسبوقة بالصداقة، هي جذور كلّ الخيانات العظمى في التاريخ.

٥٧ ـ عندما تختلّ علاقاتك بالآخرين، فإن أقرب الطرق لإصلاحها أن تبدأ من نفسك، لأنك تملك الخيار معها أكثر ممّا تملكه مع غيرك.

٥٨ ـ تقبّل الإهانة من أخيك، وارفضها من عدوك، وإياك أن تفعل العكس، فالمذلة مع الصديق عزّ، ومع العدو هوان.

٥٩ ـ شجرة الصداقة تنمو في آفاق الإحسان، أكثر ممّا تنمو في ظلال العدل.

٦٠ ـ ثمرة الشطارة بين الأصدقاء، وقوع الانشطار فيما بينهم.

٦١ ـ أن تكون صادقاً مع الناس، يتطلب أن تكون صادقاً مع النفس، وأن تكون صادقاً مع النفس، يتطلب أن تكون صادقاً مع الله تعالى.

٦٢ ـ بقدر ما يزداد أصدقاؤك، بقدر ما تزداد فرص نجاحك في الحياة.

٦٣ ـ كلّما زادت المعرفة لدى المرء، كلّما زادت منزلته لدى الناس.

٦٤ ـ لكي يحسن الآخرون التعامل معك، ابدأ من نفسك معهم.

٦٥ ـ الصديق هو من يكون معك دائماً، أمّا من يكون صديقاً لك حتّى إشعار آخر، فهو مناوئ بالقوة، وإن كان صديقاً بالفعل.

٦٦ ـ إذا كان صديقك يعرف نقاط ضعفك، ومع ذلك يحب صداقتك، فلا تفرّط به، فهو من أفضل الأصدقاء.

٦٧ ـ إذا كنت ممّن يثق بكلّ شخص فليس لك

عقل، وإذا كنت ممّن لا يثق بأي شخص، فليس لك عقل أيضاً.

٦٨ ـ افهمْ الآخر وأحبّه، وصادقه، وتعاون معه، ومع ذلك فكن منه على حذر.

٦٩ ـ إنّما يُجرَّبُ الأصدقاء، أمّا الأعداء فلا مجال لتجربتهم، فإنّ من يجرّب الأعداء على نفسه، لعظيم عجزه، وضعيف في عقله.

٧٠ ـ الغريب قريب منك إذا صادقك، والقريب غريب عنك إذا عاداك.

٧١ ـ إذا كان الآخرون ينصحونك بأن تختار أصدقاءك، فإنني أنصحك بأن تختار أعداءك، فإنّك بذلك تكون قد اخترت أصدقاءك بشكل طبيعي.

٧٢ ـ لكي لا يكون لك أعداء، تصرّفْ وكأنه ليس لك أعداء.

٧٣ ـ يجب أن تراجع دائماً جدول علاقاتك قياساً على محور الحقّ والباطل، وإلّا فلربما تضيِّع الحقّ بسبب صداقاتك، أو تنصر بالباطل بسبب عداواتك.

٧٤ ـ كلّ من تلقاه إمّا هو صديق بالقوة، أو عدوّ

بالقوة، إنّما طريقتك في التعامل معه، هي التي تجعله صديقاً، أو عدوّاً.

٧٥ ـ نسيان الإساءة إليك، ليس أقلّ أهميّة من تذكر الإحسان.

٧٦ ـ لا تخيّب أمل من يأمل فيك الخير، فإن خيبة الأمل تحطّم الروح، وتمزّق القلب، وتُغضب الرّب.

٧٧ ـ أنت التاريخ، والناس هم الجغرافيا، ولا معنى لأحدهما بدون الآخر.

٧٨ ـ عندما نكون في سفينة تتعرض للأنواء، فإن أهم ما نحتاج إليه هو الثقة بين الركاب.

٧٩ ـ الأزمات تكشف مكنونات الرجال، فهي تثير الكوامن الخيّرة في الأخيار، كما تثير النوازع الشريرة في الأشرار.

٨٠ ـ من أخطر الفتن التي يبتلى بها ابن آدم، أن يرتبط ربحه بخسارة الآخرين، وفرحه بحزنهم، ونجاته بتوّرطهم، وحريته باستعبادهم، ثم لا يبالي بما يؤول إليه مصير غيره، ما دام مصيره ليس في خطر.

٨١ ـ أن ترمي بالمسؤولية على عاتق الآخرين،

يحمّلك مسؤوليتين: مسؤولية أدائها، ومسؤولية الاعتذار لمن ألقيتها عليه.

٨٢ ـ العتاب على خطأ لم يُرتكب بعد: أفضل عقاب، والعقاب على خطأ قد ارتكب: أسوأ عتاب.

٨٣ ـ انظر من يقف معك، تعرف مع من تقف.

٨٤ ـ إنّك تستطيع أن تسخّر إنساناً ليحمل على ظهره أثقالك، ولكنك لا تستطيع أن تسخّر عقله، ليبدع لك حلولاً لمشاكلك. وإنك تستطيع أن تسخّر يده ليلوح لك بالتحية أمام عدسات التصوير، ولكنك لا تستطيع أن تسخّره ليحمل لك حماسة الولاء في قلبه.

٨٥ ـ استمع لمن تريد أن تنصحه قبل أن تقدم له نصائحك، فلعله يملك من الأسباب ما يجعله أحق بأن يقدم هو لك النصيحة، لا أن يتلقاها منك.

٨٦ ـ لا تتناقض العدالة مع المساواة، بل تفسرها، فأن تتعامل مع الجميع بالمساواة يتطلّب أن تتعامل مع كلّ واحد منهم بما يتناسب معه، وهذا يتطلب أن نتعامل معه بشكل مختلف عن الآخرين، وتلك هي العدالة.

٨٧ ـ أن تعيش وحدك، متعة لا يمكن الاكتفاء بها عن نقيضها، وهو أن تعيش مع غيرك.

٨٨ ـ إذا قررت أن تعيش بين المجانين، فلا بدَّ أن تتصرف كمجنون.

٨٩ ـ إذا كان بعض الناس يُنازع الآخرين لكي يبقى، فإن البعض الآخر يبقى لكي يُنازع.

٩٠ ـ التناغم مع الناس يتطلب التناغم مع الطبيعة، والتناغم مع الطبيعة يتطلب التناغم مع الذات.

٩١ ـ إنصاف النفس، أشد أنواع الإنصاف وجوباً، وأقلّه وجوداً.

٩٢ ـ أخلاقيات الشخص تشع من روحه، وليس من أعضاء جسده، وعندما تتناقض حقيقتك مع ادعاءاتك فإن الآخرين لا يصدقون إلّا حقيقتك.

٩٣ ـ الاستعانة بعقول الآخرين، أهم ألف مرّة من الاستعانة بزنودهم.

٩٤ ـ ما تفعله ينمّ عن حقيقتك، أمّا ما تقوله فهو ينمّ عمّا تريد أن تظهر به أمام الناس.

٩٥ ـ لكي تحصل على النصيحة اللازمة، استشر ثلاثاً: شاباً يُريك البدايات المشرقة، وشيخاً يُريك

النهايات المحزنة، وعالماً يربط البدايات بالنهايات، ويستنبط لك ما يجب فعله الآن.

٩٦ ـ رفيقك يتحكم بك، فمن جالس العلماء اكتسب الاحترام اللائق بهم، ومن انخرط مع السفلة شملته دونيّتهم لدى الناس.

٩٧ ـ بمقدار ما يريحك حسن الأخلاق ويريحك، فإن سوء الخُلق يخسرك ويؤذيك.

٩٨ ـ لكي تُدعى لا بدَّ أن تدعو، ولكي تُحَب لا بدَّ أن تُحب، ولكي تُراعى لا بدَّ أن تراعي، ولكي تُحترمَ لا بدَّ أن تحترِم، ولكي تصل لا بدَّ أن توصل، فما تأخذه هو ما تعطيه، ولكن في اتجاه مختلف.

٩٩ ـ كلمات جميلة توزّعها على الناس تغنيهم كثيراً، بينما هي لا تكلفك شيئاً.

١٠٠ ـ من العادات الحسنة، أن تتحمل عادات الآخرين السيئة.

١٠١ ـ ضمير الغائب ـ في نظر البعض ـ رمز للعدو، أمّا ضمير المتكلم فهو رمز للصديق، وكأن العالم تحكمه ثنائية مشتركة محكومة بـ«نحن» و«هم»، وأنّ الأول دائماً هو الصديق والثاني دائماً هو العدو.



المرأة والعلاقات الزوجية

المــرأة

١ ـ يكفي في أهمية المرأة أن ألوف الرجال يعجزون عن ملء فراغ وجودها عند أيّ واحد منهم.

٢ ـ مشكلة المرأة أنّها سريعة العطب في أيدي الرجال، وتلك هي أيضاً مشكلة الرجل في أيدي النساء.

٣ ـ آه! ما أجمل السيطرة على قلب المرأة! وما أفظع السيطرة على جسدها، دون قلبها!

٤ ـ لا يمكن أن يخلق الله الرجال في أرحام النساء، ثم لا يجعل لهن كرامة فوق كرامة الرجال.

٥ ـ فلسفة الحجاب تقوم على أساس أن المرأة تغطي أنوثتها، لتبرز إنسانيتها، أمّا فلسفة السفور فتقوم على العكس، حيث تبرز المرأة أنوثتها، لتغطي بذلك على إنسانيتها.

٦ ـ خير للمرأة أن تتكسر أعضاؤها تحت عجلات الحياة، من أن تتحطم أنوثتها تحت أقدام فسق الرجال.

٧ ـ تصبح المرأة بضاعة معلن عنها، عندما تتحول إلى مجرد مادة للإعلان عن البضاعة.

٨ ـ يكفي في عظمة المرأة أنّها امرأة، ويكفي في مجد الرجل أنه شريك حياتها.

٩ ـ إعطاء دور الرجل للمرأة لا يزيدها مجداً، وقد يقلل من أمجادها الطبيعية.

١٠ ـ المرأة الرائعة هي تلك التي تكون رائعة في عقلها وقلبها وضميرها، وإنْ كانت غير ذلك في مفاتن جسدها.

١١ ـ أدوار النساء بالنسبة إلى الرجال متفاوتة: فبعضهن تؤدي دور الأنبياء، فترشد الرجال وتمنع انحرافهم. وبعضهن تؤدي دور الأبالسة، فتغري بالرجال وتوقعهم في مهاوي الرذيلة. وبعضهن تؤدي دور قارورة عطر، فتعطر أجواءَهم للحظات ثم ينتهي دورها. وبعضهن تؤدي دور دمية، يتلاعب بها الرجال لفترة قصيرة ثم يرمونها في الطريق.

١٢ ـ الأنوثة أمر جانبي في وجود المرأة، بالرغم من أن الرجال يعتبرونها الأمر الأساسي فيها.

١٣ ـ إعطاء دور الرجل للمرأة يشبه إعطاء دور شاحنة ثقيلة لدراجة ناعمة.

١٤ ـ المرأة أحياناً مظلومة في صورة ظالم، وأحياناً أخرى ظالمة في صورة مظلومة، وفي أغلب الحالات هي أمر بين الأمرين.

١٥ ـ سألني أحدهم: هل تعتقد أن الرجل قصَّر في حقّ المرأة، عندما لم يفسح لها بالمجال لأداء دورها المطلوب؟ قلت: لا، لأن من واجب المرأة أن تفتح طريقها في الحياة، لا أن تنتظر الرجل حتّى يقوم بذلك نيابة عنها. قال: وكيف تفعل ذلك؟! قلت: بأن تؤدي ما عليها من واجبات، وأن تنتزع من الآخرين ما لها من حقوق.

١٦ ـ عالم المرأة أوسع من عالم الرجل، فعالم الرجل خاص بالحاضر، أمّا عالم المرأة فهو يعمّ الحاضر والمستقبل معاً.

١٧ ـ عنصر الأنوثة في المرأة يمثل قوة الضعف،

بينما عنصر الرجولة في الرجل، يمثل ضعف القوّة.

١٨ ـ عندما تتعرى المرأة أمام الرجل، فإن هذا الأخير يلغي عنها الإنسان القابع في روحها، ليتعامل مع الأنثى الظاهرة في جسدها.

١٩ ـ ليس العفاف والشرف هما الثمن الذي لا بدَّ أن تدفعه المرأة للدخول في المجتمع، بل هما شرط لسلامة دخولها فيه.

٢٠ ـ تملأ المرأة بوجودها الفخم عشرات من ثغور الحياة، في الوقت الذي لا يستطيع الرجل أن يملأ واحدة منها، بأي شكل من الأشكال.

٢١ ـ من المفارقات التي تتميز بها النساء عن الرجال، أنّك ترى أن كلّ ما يطمح إليه الرجل فيها أن يكسب جسدها، بينما لا تقبل المرأة إلّا أن تكسب قلبه.

٢٢ ـ الدور الذي تؤديه المرأة في كلّ مجتمع هو ما تستحقه بالفعل، فإذا حصلت على أكثر من ذلك فإنها أيضاً تستحقه. إن للرجال والنساء فرصاً متساوية في الحياة، وما ينجم بعد ذلك من دور كبير أو صغير، فهو من صنعهما لا من صنع الآخرين.

٢٣ ـ لا شيء أشهى من المرأة في الحياة، بشرط أن يكون التوافق معها عميقاً، والانسجام دقيقاً، وإلّا فلا شيء أصعب من المعيشة مع امرأة تكره الرجل ويكرهها.

٢٤ ـ قال: كانت فلانة امرأة رائعة! قلت: وهل توجد في الحياة امرأة غير رائعة؟!

٢٥ ـ متعة الرجال في اكتساب المال، ومتعة النساء في صرفه.

٢٦ ـ لا يوجد رجل لا يحب إطراء الآخرين في عقله وذكائه، ولا توجد امرأة لا تحب الإطراء في جمالها ومفاتنها.

٢٧ ـ قيمومة الرجل على المرأة لا تعطيه امتيازاً عليها، بل تحمّله مسؤولية إسعادها، وإغنائها، وإشباع شهواتها أيضاً.

٢٨ ـ ليست المرأة في بيت الزوجية، خادمة غير مدفوعة الأجر، ولا هي صاحبة النهي والأمر، بل هي «أمر بين الأمرين».

٢٩ ـ قوة المرأة في ضعفها، وضعف الرجل في قوته.

٣٠ ـ أصعب الأمور على المرأة: الأمومة. وأسهلها: الأمومة أيضاً، لأنّها قد خلقت لأجل ذلك.

٣١ ـ الحياة بدون امرأة، كامرأة بدون حياة، ليس فيهما غير صقيع الموت.

٣٢ ـ الفرق بين الرجل والمرأة في اقتناء الأشياء، هو أن الرجل إنّما يسد بما يشتري حاجته، لا رغبته، بينما المرأة تلبي في ذلك رغبتها، لا حاجتها.

٣٣ ـ امرأة بلا دار مشكلةٌ للمرأة، ودار بلا امرأة مشكلةٌ للمجتمع.

٣٤ ـ نصف النساء غيورات جداً، والنصف الثاني غيورات جداً جداً.

٣٥ ـ «المرء حيث وضع نفسه»، وكذلك المرأة.

٣٦ ـ في قلب كلّ رجل صورة امرأة، وفي قلب كلّ امرأة صورة رجل، إن أحدهما جزء من الآخر، شاء أم أبى.

٣٧ ـ تكمن الإثارة في لبِّ الاحتشام، إن المحجبات فزن بكلتا الدارين.

٣٨ ـ تمتلك المرأة أهم امتياز يمكن أن يتمتع به

الإنسان على وجه الأرض، وهو أن يكون «امرأة».

٣٩ ـ رأسمال المرأة أنوثتها، ورأسمال الرجل عقله.

٤٠ ـ أنوثة المرأة جمال للرجل، وفحولة الرجل كمال للمرأة.

٤١ ـ رجولة الرجال تظهر في محبتهم للنساء، ومحبة النساء تظهر في عواطفهن تجاه الرجال.

٤٢ ـ حاجتك إلى قلب أنثى تثق بها وتثق بك، وترتاح إليها وترتاح إليك، كحاجة السفينة إلى موضع رسوّها الخاص على الشاطئ، فرجل بلا أُنثاه، كسفينة في عرض البحر بلا مرساة، كلاهما يموت عطشاً، والبحر كله ماء من حوله.

٤٣ ـ قلب أُنثى يخفق لك، أغلى من كلّ الأحجار الكريمة في العالم.

٤٤ ـ غيرة الرجل محبة، وغيرة المرأة أنانيّة.

٤٥ ـ بئست الأُنوثة عندما تكون بضاعة يشتريها أوغاد الرجال، للمتعة الرخيصة.

٤٦ ـ تحويل الأنوثة إلى الملكية العامة، امتهان لأعظم ميزات المرأة.

٤٧ ـ توظيف الأنوثة للمال، إسقاط لكلّ القيم.

٤٨ ـ ليست المرأة جزءاً من ممتلكات الرجل، بل هي كيان مستقل يحتاج إليها الرجال، أكثر ممّا تحتاج هي إليهم، وإن كانوا يتظاهرون بخلاف ذلك.

٤٩ ـ تاريخياً لم يؤدِ الاستقلال المادي للمرأة إلى الاستقلال الشخصيّ لها، بل أحياناً زاد في تبعيّتها.

٥٠ ـ ما الفرق بين وأد فتاة صغيرة في قبر مظلم، وبين زفافها ـ رغماً عنها ـ إلى رجل ظالم؟!

٥١ ـ الدهشة الأولى للرجل لدى انفتاحه الأول على عالم الأنوثة لن تتكرر إلى الأبد، مهما حاول ذلك مع نساء أخريات.

٥٢ ـ لن تفتتح زهرة الأنوثة لأحد، وهذا سر العشق الدائم للرجال إلى اقتحامها.

٥٣ ـ تقيّة النساء في أعمارهن، وتقيّة الرجال في أموالهم.

٥٤ ـ المطلوب في كلّ أمّ، أن يكون فيها بعض الذكاء، وبعض السذاجة، وبعض اللين، وبعض الحزم، وبعض الشفافية، وبعض الغموض، أمّا «كلّ»

ذلك فليس مطلوباً، ولا ممكناً على أيّة حال.

٥٥ ـ في واقع الحياة، ليست المرأة ذكراً ممسوخاً، كما يدّعي أرسطو، بل الأجدر أن يعتبر الرجل «أُنثى عقيمة» زادت فيها أعضاء الذكورة. أوليست الأُنثى لا تزال تملك مصنع التوليد، بينما لا يملك الرجل إلّا إنتاج مواده الأولية فقط؟!

٥٦ ـ قلوب الرجال هي أهداف النساء، بينما أجساد النساء هي أهداف الرجال، وما أعظم الفرق بين الهدفين!

٥٧ ـ بالرغم من أنّه ليس بالجمال وحده تسعد المرأة، وليس بالمال وحده يسعد الرجل، فإن المرأة لا تفتأ تهتم بالجمال، وإن الرجل لا يتعب من البحث عن المال.

٥٨ ـ تولد المرأة أمّاً، أمّا الرجل فليس بالضرورة أن يولد أباً.

٥٩ ـ الأمُّ أمّة.

٦٠ ـ مسكينة تلك المرأة، في يد أحمق قبيح المنظر فقد رأيته يحطمها، عندما كشفت له عن قبحه ومساوئه.

٦١ ـ الأنوثة سر من أسرار الحياة، وجاذبيتها أقوى من جاذبية عقول الرجال.

٦٢ ـ سرّ عظمة الشمس أنّها مؤنثة، وسرّ خفوت القمر أنّه مذكر.

٦٣ ـ امرأة صالحة أفضل من عشرة رجال صالحين، وامرأة فاسدة أسوأ من عشرة رجال فاسدين، إن صلاح المرأة وفسادها مُعديان.

٦٤ ـ عندما تودع السِّر لدى المرأة فسوف تكشفه النساء، وعندما تودعه لدى الأطفال فسوف يكشفه الرجال والنساء بالإضافة إلى الأطفال.

٦٥ ـ لا يمكن للمرأة أن تبدي مفاتنها ورزانتها في وقت واحد.

٦٦ ـ أيتها المرأة، أحياناً أنتِ ملكة، وأحياناً أنتِ مملكة، وأحياناً أنتِ مملوكة.

٦٧ ـ أيتها المرأة، أحياناً أنتِ معبودة، وأحياناً أنتِ مقصودة، وأحياناً أنتِ مرصودة.

٦٨ ـ أيتها المرأة، أحياناً أنتِ محظيّة، وأحياناً أنتِ منسيّة، وأحياناً أنتِ مسبيّة.

٦٩ ـ أيتها المرأة، أحياناً أنتِ محبوبة، وأحياناً أنتِ مطلوبة، وأحياناً أنتِ مسلوبة.

٧٠ ـ أيتها المرأة، أحياناً أنتِ زوجتُه، وأحياناً أنتِ لعبتُهُ، وأحياناً أنتِ سلعتُهُ.

٧١ ـ أيتها المرأة، أحياناً أنتِ، لا غيرْ، وأحياناً أنتِ والغير، أحياناً أنتِ للغير.

٧٢ ـ حتّى الذي قال «وراء كلّ رجل عظيم امرأة» أعطى المرأة دوراً ثانوياً، بينما الحقيقة أن النساء إمّا أنهن في جنب الرجال، وإمّا أنهن أمامهم.

٧٣ ـ نواقص الرجال تكمّلها النساء، ونواقص النساء يكمّلها الرجال.

٧٤ ـ أخطر ما تكون العلاقة بين الرجل والمرأة، عندما يتصرف الرجل وكأنّ عليه أن يؤدّي دائماً دور الشاهد ضدَّ النساء، وتتصرف المرأة وكأن عليها أن تؤدي دائماً، دور المدَّعي العام ضدَّ الرجال.

٧٥ ـ خلق الله ـ تعالى ـ المرأة أُمّاً، ثم جعلها أُنثى.

٧٦ ـ الفحولة فترة استثنائية في حياة الرجال، بينما الأنوثة حالة دائمة في النساء.

٧٧ ـ الرجل والمرأة كالقفل والمفتاح، لا قيمة لأحدهما بدون الآخر.

٧٨ ـ لا تتأكد فحولة الرجل إلّا بالأنثى، أمّا الأنثى فلا تحتاج إلى من يؤكد لها أنوثتها.

٧٩ ـ وراء كلّ امرأة عظيمة رجل.

٨٠ ـ عندما توجد أنثى سهلة القياد، فإن كلّ الفحول يصبحون قادة فاتحين.

٨١ ـ مهما كان تركيب الألماس تافهاً في نظر علماء الكيمياء باعتباره مجرد كربونات، وفوسفات، مع بعض الهلام، إلّا أنّه جذّاب بالمقدار الكافي، لكي يسيل لعاب كلّ فتيات العالم.

٨٢ ـ يقولون، إن الرجل نصف الأنثى، وإن الأنثى نصف الرجل، أمّا أنا فأقول: إن نصف الرجل أنثى، ونصف الأنثى رجل، فإذا اجتمعا تكاملت الرجولة والأنوثة معاً.

٨٣ ـ مع المرأة يعرج رجال إلى العلّيّين، ويهبط آخرون إلى أسفل درك الجحيم، إن فتنة أبناء آدم في بنات حواء، من أكبر فتن الدّنيا.

٨٤ ـ أكثر ما تكون العظمة في الرجال، إذا اتصفت قلوبهم بمحبة النساء، وأكثر ما تكون العظمة

في النساء، إذا اتصفت قلوبهنّ بحزم الرجال.

٨٥ ـ يختلف الرجال عن النساء في أمورهم أحياناً، ويتناقضون معهن ـ مع الأسف ـ في معظم الأحيان.

٨٦ ـ إذا تعاملت مع زوجتك كملكة، فسوف تتعامل معك كإمبراطور، أمّا إذا تعاملت معها كمملوكة، فسوف تتعامل معك كناطور.

٨٧ ـ المرأة كالدنيا، بكلّ ما فيها من راحة وتعب، ولذة ونصب، وازدهار وانحدار، وخير وشر، وجوع وشبع، وعطش وارتواء.

٨٨ ـ كلّما زادت فحولة الرجال، زاد ضعفهم أمام أنوثة النساء.

٨٩ ـ كلَّما كانت الفاكهة أقرب إلى النضج، كانت أقرب ما تكون إلى الفساد. وكلّما كان المرء أقرب إلى القمة، كان أقرب ما يكون إلى السقوط. وكلّما كانت الفتاة أقرب إلى الجمال، كانت أقرب ما تكون إلى الخراب.

٩٠ ـ المرأة إلى جانب الرجل نصف المشكلة، وكل الحل. والرجل إلى جانب المرأة نصف الحل،

وكل المشكلة. واجتماعهما يساوي كلّ الحلّ لكلّ المشكلة.

٩١ ـ معظم الرجال الذين يطالبون بالحرية المطلقة للمرأة، إنّما يبغون من وراء ذلك، مطلق الحرية في التصرف بها.

٩٢ ـ حتّى الجمال الباهر لا بدَّ أن يكون منه على حذر، لعل هنالك مثل فيروس الإيدز قابع تحت جلدته.

٩٣ ـ أحياناً يكون وراء كلّ رجلٍ عظيم امرأة تحاول السيطرة عليه، أو تحاول جرّه إلى الوراء.

٩٤ ـ بعض النساء كالقمر، تتراءى لك من بعيد، كوكباً منيراً يسلبك اللباب، ومع الاقتراب منها، لا تجد إلّا بقايا براكين خامدة، وصخور مهجورة، وذرات تراب لا حياة فيها ولا أحاسيس.

٩٥ ـ عندما أكلتْ أمّنا حواء من الشجرة المحرّمة، فقدت ثيابها. أترى أن ذلك يعني أن المرأة في الحياة بين خيارين: إما الحصول على الطعام، أو الحصول على الملابس؟!

٩٦ ـ نصف الرجال أنصاف أنانيين، أمّا النصف الثاني فأنانيون بالكامل.

٩٧ ـ رأيتها تتمايل أمامه بغنج، ورأيته يكاد يلتهمها بنظراته. قلت له: يا هذا، عندما تلمح امرأة في الطريق، فلا تفترضها ملكة جمال الكون، لتصاب عندما تملأ عينيك منها بخيبة أمل، وتتحمل الإثم. بل افترضها واحدة ممّن عجنتها الحياة، وكن فيها من الزاهدين.

٩٨ ـ كثيراً ما يتظاهر الرجل بأنه صياد، بينما هو فريسة، وكثيراً ما تتظاهر المرأة بأنها فريسة، بينما هي صيادة.

٩٩ ـ ليس موقع المرأة بالنسبة إلى الرجال موقع الملكة عليهم، ولا موقع المملوكة لهم، بل هي أمر بين الأمرين.

١٠٠ ـ امرأة اللذة العابرة إنّما هي مثل أوراق المحارم، لا تستخدم إلّا ليرمى بها في المزبلة. أمّا امرأة العمر فهي مثل المجوهرات، لا تقتنى إلّا لكي يحتفظ بها طوال الحياة.

١٠١ ـ لو ترك للنساء وحدهن تنظيم المدن، لملأنها بالحدائق ومراكز التسوق والمسارح والمطاعم ورياض الأطفال.

١٠٢ ـ من المفارقات، أن الأهداف عند المرأة وسيلة لتحقيق العلاقات، أمّا عند الرجل فالعلاقات وسيلة لتحقيق الأهداف! وأن الصراع عند المرأة وسيلة للصداقة، أمّا عند الرجل فالصداقة وسيلة للصراع! وأن الحاجة عند المرأة وسيلة للشراء، أمّا عند الرجل فالشراء وسيلة للحصول على الحاجة!

١٠٣ ـ محاور حياة الرجال هي: الملك، والمال، والمرأة.

١٠٤ ـ أنوثة المرأة غاية عند الرجال، ورجولة الرجل وسيلة عند النساء.

١٠٥ ـ سألني: ما الفرق بين الرجل والمرأة؟ قلت: كما الفرق بين الذباب والفراشة، فالذباب يعاندك في الاقتراب منك عندما تكشّه، بينما الفراشة تبتعد عنك طواعية من دون أن تكشها.

١٠٦ ـ المرأة مرآة ينعكس منها ما ينعكس فيها، ويُرى منها ما يظهر فيها، فهي تحب، إن أُحِبَّت،

وتبغض، إن أُبغضّت، وتعطي، إن أُعطِيَت، وتمنع، إن مُنعت!

١٠٧ ـ لسان المرأة ودموعها سلاحان تقابل بهما النساء زنود الرجال وقبضاتهم.

١٠٨ ـ رضا المرأة غاية تدرك بالمال.

١٠٩ ـ مهما كانت الحياة مع امرأة صعبة، فهي بدونها أصعب.

١١٠ ـ الحياة مع المرأة الناشزة جحيم للمرأة أيضاً.

١١١ ـ المرأة المستهترة تثير شهوة الرجال، أمّا الوقورة فتثير عقولهم أيضاً.

١١٢ ـ غاية الرجل من المرأة: جسدها، وغاية المرأة من الرجل: قلبه.

١١٣ ـ العجلة في العلاقة مع امرأة فاسقة، استعجال للدخول في جهنّم.

١١٤ ـ من يتشدّد مع المرأة يقتلها، ومن يتراخَ معها يقتل نفسه.

١١٥ ـ امرأة بلا وفاء مثل سيّارة بلا فرامل، كلتاهما تقتل صاحبها.

١١٦ ـ ما أضعف الرجال! إن ابتسامة متواضعة من امرأة جميلة تضعه بسهولة في مصيدتها.

١١٧ ـ وفاء المرأة عكّازة يتكئ عليها الرجال كلّما نووا الخيانة.

١١٨ ـ الزوج بالنسبة إلى المرأة تاج يوضع على الرأس، وليس خاتماً يوضع في الأصابع. والزوجة بالنسبة إلى الرجل وسام يحمل على الكتف، وليست حذاءً يلبس في الأقدام.

١١٩ ـ إذا دخل الرجل مستنقع الزنى، لم يخرج منه إلّا بسياط الفضيحة.

١٢٠ ـ الجمال في المرأة سلاح ذو حدّين.

١٢١ ـ الحجاب للمرأة كالصدف للّؤلؤة، كلاهما يحفظ المحتوى من الضياع.

١٢٢ ـ إذا أعطت المرأة للرجل قلبها، فهي تستطيع أن تأخذ منه كلّ ما تريد.

١٢٣ ـ مهما يعطي الزوج للمرأة فهي تشعر أنّها لا تزال مغبونة.

١٢٤ ـ يتمثل إبليس في الرجل الزاني مرة، وفي المرأة التي يأتيها عشرين مرة.

١٢٥ ـ سكوت المرأة عيّ، وسكوت الرجل وعي.

١٢٦ ـ امرأة واحدة وزارة إعلام كاملة.

١٢٧ ـ مهما أعطى الرجل للمرأة، فإنه لن يحصل منها إلّا على بعض ما يريد، والأمر كذلك مع المرأة.

١٢٨ ـ الرجل امرأة بالمقلوب.

١٢٩ ـ دموع المرأة تغسل كدورة قلبها، لتكدّر بها قلب الرجل.

١٣٠ ـ المرأة ترغب أن تسمع كلمة «أحبكِ» من المهد إلى اللحد.

١٣١ ـ مع الأسف: إنّ بعض ما يقال عن المرأة صحيح، وكذلك الأمر فيما يقال عن الرجل.

١٣٢ ـ لا تستطيع المرأة أن تهتمّ في وقت واحد بأمرين: شأن جسدها، وشأن بيتها.

١٣٣ ـ تفضّل المرأة ـ عادةً ـ أن تسمع المديح من زوجها، حتّى وإن لم يكن يحبها في قلبه، على أن يحبها في قلبه، ولا تسمع منه أيّ مديح.

١٣٤ ـ يبتدئ تاريخ الحياة من ابتداء دخول المرأة فيها.

١٣٥ ـ عيون المرأة أصدق من لسانها.

١٣٦ ـ لقد قسّم الله العقل بالتساوي بين الرجال والنساء، فأعطى نصف العقل للرجل، ونصفه الثاني للمرأة، إلّا أن كلّ واحد منهما يعتقد أنّه حصل على كلّ العقل بمفرده.

١٣٧ ـ لا تتعب المرأة من الصراع مهما طال بها الزمن.

١٣٨ ـ صحيح أن دموع المرأة ماء، ولكنه ينبع من قلب غمرته النيران.

١٣٩ ـ الخيانة ديدن الرجال، بينما النساء هنَّ المتهمات بها.

١٤٠ ـ كلّ الأمثلة التي ضدَّ النساء من صناعة الرجال.

١٤١ ـ من يطلب العفاف من الرجل في جمع من السافرات، كمن يطلب الزهد من الهرّة عند طبق من اللحم المفروم.

١٤٢ ـ في بستان الحياة: ربّك صاحب المزرعة، والمرأة هي الشجرة، والرجل هو الفلّاح.

١٤٣ ـ عندما تموت امرأة تموت أمومة في الحياة.

١٤٤ ـ يضحك إبليس كلّما أدمى الرجل قلب امرأة.

١٤٥ ـ غيرة المرأة تنتهي بها إلى شنّ غارة، وغيرة الرجل تنتهي به إلى سجن المرأة في مغارة.

١٤٦ ـ قلوب النساء قوارير عطر، لن يستطيع أحد أن يشمّ منها رائحة طيبة إلّا إذا استطاع فتحها.

١٤٧ ـ عواطف المرأة مثل ماء الفرات، من الصعب أن تمسكها بيديك.

١٤٨ ـ لم يخلق الله تعالى في هذه الحياة تلك المرأة التي لها صورة الحور، وقلب الملائكة، وجسد الآدميين.

١٤٩ ـ من القلب تنظر المرأة إلى الحياة، أمّا الرجل فينظر إليها من عينه.

١٥٠ ـ لكلّ امرأة جمالها الذي لا تشاركها فيه بقية النساء.

العلاقات الزوجية

١ ـ تتوقف السعادة الزوجية على تقاسم المشاعر، والآمال، والطموحات، أكثر ممّا تتوقف على تقاسم الفراش، والسرير، ولقمة العيش.

٢ ـ جذوة العلاقة بين الزوجين قد تنطفئ فترة من الزمن، ولكن باستطاعتهما دائماً إشعالها من جديد بثقاب المحبة.

٣ ـ الحياة الزوجية لا تعني العمل الجنسي فحسب، ولكن الجنس يلعب الدور الرئيسي فيها.

٤ ـ العيش مع بعض الزوجات: جنّة، ومع بعضهن: جهنّم، والأغلب هو أمر بين الأمرين.

٥ ـ الصداقة بين الزوجين تحوّل الزواج العادي إلى زواج جيّد، والزواج الجيّد إلى زواج عظيم،

والزواج العظيم إلى زواج لا مثيل له. وغياب الصداقة بينهما يسير بالزواج إلى عكس المسير، فيحوّل الزواج الذي لا مثيل له إلى زواج جيّد، والجيّد إلى عادي، والعادي إلى كارثة وفي كلّ الأحوال، لا وجود لزواج عظيم أو جيد خارج دائرة الصداقة بين الزوجين.

٦ ـ خارج الإطار الزوجي، فإن الجنس هو غاية الصداقة بين الذكر والأنثى، أمّا في الإطار الزوجي، فإن الصداقة هي غاية الجنس بينهما.

٧ ـ في العلاقات الزوجية، كلّ المشاكل قابلة للحلّ بسهولة، بشرط أن ينظر الزوجان إلى المشاكل على أنّها قضية أخذ وعطاء، لا قضيّة انتصار وهزيمة.

٨ ـ حِمل الزواج ثقيل، ومن دون التكاتف بين الزوجين، إما أن يميل على أحدهما ويحطمه، أو يسقط على الأرض ويتحطم.

٩ ـ غيرة الزوج تجاه زوجته إيثار، وغيرة الزوجة تجاه زوجها استئثار.

١٠ ـ الزواج يفتح باب الرحمة، وباب الرزق، وباب السعادة، وباب النجاح، وباب الثواب، وباب

الجنة. ويغلق باب الفشل، وباب العقاب، وباب النار.

١١ ـ عمل الزوجة خارج البيت مشروع انتحار، أكثر ممّا هو انتحار مشروع.

١٢ ـ الزوجة الصالحة أمان في النفس، وراحة في القلب، وسعادة في الحياة. أمّا نقيضها فتعب في النفس، وجرح في القلب، وشقاء بلا حدود.

١٣ ـ المرح في الحياة الزوجية كالسكر في الشاي، فبالرغم من أن الكثير منه غير مطلوب، إلّا أن الحياة بدونه مرّة إلى درجة لا تطاق.

١٤ ـ المزاح بين الزوجين يشدهما إلى بعضهما البعض، أكثر ممّا تشدهما القضايا الجدّية في الحياة، فلكي تسعد الحياة الزوجية، لا بدَّ أن تكون مزيجاً من الجدّ والمرح، كما هي مزيج من المتعة والتعب.

١٥ ـ الزوجة شريكة حياة، قبل أن تكون شريكة سرير، وهي سيدة البيت، وليست خادمة المطبخ، وصديقة الرحلة، وليست حصان العربة.

١٦ ـ الطلاق شرّ لا بدَّ منه، وأفضل ما فيه أنّه يمكن اجتنابه.

١٧ ـ أكرم زوجتك لتتكرم بها، وأسعدها لتسعد بها، ومتّعها لتتمتع بها، واقبل بها كما هي، لتقبل بك كما أنت.

١٨ ـ من يحاول أن يجبر زوجته على أن تكون مثله، يخسرها كما هي، ولا تربحه كما هو.

١٩ ـ لا مكان فوق السرير الزوجي إلّا لأحد أمرين: إمّا السعادة أو الهموم اليومية.

٢٠ ـ في الزواج لا نجاح لأحد الزوجين على حساب الآخر، لأن الزواج شركة مشاعة، فإما أن يربحا معاً، أو تنهار الشركة على رأسيهما معاً.

٢١ ـ أن تؤمن بجنة الله تعالى، لا يعني أن تهمل جنينة بيتك، وأن تتمنى حور العين هناك، لا يعني أن تزهد في التمتع بزوجتك في دنياك.

٢٢ ـ لكي تتمتع بزوجتك، لا بدَّ أن تغلق قلبك على كلّ نساء العالم.

٢٣ ـ جميع الأزواج يعترفون بأن الزواج يتطلب التضحية، ولكن المشكلة، في الزيجات الفاشلة، أن كلّ واحد من الشريكين يتوقع أن تأتي التضحية من الطرف الآخر.

٢٤ ـ بعض الزوجين يُمثّلان ديكين متناطحين، وبعضهم يمثّل دجاجتين وادعتين، وبعضهم يمثّل ديكاً متسلطاً، ودجاجة مستسلمة، والأغلب يمثّل دجاجة تحاول أن تكون ديكاً، وديكاً يرفض أن يتحول إلى دجاجة، وربما يتبادلان الأدوار.

٢٥ ـ زينة الحياة في زوجيّتها، فأي جمال تراه في عصفورة وحيدة، تقضي ساعاتها في زوايا الغابات، ولا تجد صدى لزقزقتها؟! وأي جمال في رجل لا يخفق له قلب، ولا يخفق قلبه لأحد؟! وأي سعادة في عزوبة كئيبة، وكآبة العازبات؟!

٢٦ ـ الزواج الناجح هو الذي يحاول فيه الزوجان أن ينتصرا به، لا أن ينتصرا فيه.

٢٧ ـ ليست السعادة الزوجية نتاج تلاحم جسدين، وتلاقي جنسين، بل هي نتاج انسجام روحين، واندماج قلبين.

٢٨ ـ لا بديل عن الزواج إلّا المخدرات، فمن يرفض الزواج، فلن يبقى أمامه إلّا المتعة الفردية، وهي متعة وهمية على كلّ حال.

٢٩ ـ ينجح في العلاقة الزوجية، من يريدها استثماراً طويل الأمد.

٣٠ ـ الصداقة الحميمة بين الزوجين تدعم العلاقة الزوجية، أكثر ممّا تدعم العلاقة الزوجية الصداقة الحميمة بينهما.

٣١ ـ السعادة الزوجية كالصحة: تاج على رؤوس أصحابها، لا يراه إلّا من افتقدها.

٣٢ ـ من أعظم نعم الله على النساء خلقه للرجال، كما أن من أعظم نعمه على الرجال خلقه للنساء.

٣٣ ـ لكي تتمتع بزوجتك، لا بدَّ أن تعرف كيف تجعلها تتمتع بك. ولكي ترتاح إلى أهلك، لا بدَّ أن تعرف كيف تجعلهم يرتاحون إليك. فالمتعة والراحة أمران ينعكسان عليك من الآخرين، ولا ينبعان من داخلك.

٣٤ ـ زوجتك، هي أنت في أفضل تجلياتك، فانظر كيف تتعامل مع نفسك في مثل هذه الحالة.

٣٥ ـ النجاح في الزواج يعوض عن كلّ فشل، ولا يعوض النجاح في أيّ حقل، عن الفشل في الزواج.

٣٦ ـ كما لا يوجد زواج رائع من دون جنس

رائع، كذلك لا يوجد جنس رائع من دون زواج رائع.

٣٧ ـ الزواج يضعك على محك أن تجرب غيرك في نفسك، وأن تجرب نفسك في غيرك.

٣٨ ـ في الزواج مشاكل لا بدَّ منها، غير أنّها قابلة للحل، أمّا العزوبة فهي بذاتها مشكلة لا تُحلُّ!

٣٩ ـ أحياناً يكون الزواج ثمرة الحب، وأحياناً يكون الحب ثمرة الزواج، وفي الأول يرحل الزواج مع رحيل الحب، أمّا في الثاني فالحب باق ما بقي الزواج.

٤٠ ـ الجنس بدون الزواج كلُبِّ موز بلا قشور، فهو قد يكون لذيذاً، ولكنه سريع العطب حتماً.

٤١ ـ الزواج الذي لا يحوطه الحب المتبادل، إما أن ينتهي بالطلاق، وإما أن ينتهي إلى الخيانة، وفي أفضل الحالات يبقى جحيماً لا يطاق.

٤٢ ـ أقدم على الزواج، ليس هروباً من حياة الوحدة، بل رغبة في حياة المشاركة، فالزواج مسؤولية أكثر ممّا هو ملهاة.

٤٣ ـ الزواج يقوم على شراكة حقيقية، أكثر ممّا يقوم على حب حقيقي.

٤٤ ـ إذا استطعت أن تحقّق النجاح في حقل الزواج، فهذا يعني أنّك تستحق النجاح في كلّ حقول الحياة.

٤٥ ـ كلّما تقدم بنا العمر، ازدادت حاجتنا إلى شريكة حياة، ففي النهايات نحتاج إلى من يحمل معنا هموم الروح. أمّا في البدايات فنحتاج إلى من يحمل معنا هموم الجسد.

٤٦ ـ الزواج مؤسسة تستحق كلّ التضحيات للحفاظ عليها.

٤٧ ـ كم هو جميل أن تتزوج المرأة، ولك من القوّة ما تستطيع أن تتمتع بها؟ وأجمل من ذلك أن تتزوج منها، ولك من النضج ما يكفي لجعلها تتمتع بك!

٤٨ ـ يتزوج الفتى بالفتاة، فيعيشان عاشقين فترة من الزمن، ثم يعيشان كأخ وأخت فترة أخرى، بعدها إما أن يتحول الرجل أباً لزوجته، أو تتحول المرأة أماً لزوجها، أو يتنافرا، لِيعودا غريبين، لا يكن أحدهما للآخر وداً، ويكون الزواج بالنسبة إليهما، كأساً قد انتهيا من شرب نصفه المليء بالعسل، وبقي عليهما أن يتجرعوا نصفه المليء بالعلقم.

٤٩ ـ الزوجة الصالحة كنز لا يفنى، وغنى لا يزول، ولذة لا تنتهي. أمّا الزوجة الطالحة ففقر لا ينتهي، وشقاء لا يزول، ووحشة لا تتبدل.

٥٠ ـ رجل بلا امرأة، كسراج بلا نور، وامرأة بلا رجل، كخيمة بلا عمود.

٥١ ـ من تحسنت علاقته بزوجته، تحسنت علاقة أولاده بهما معاً.

٥٢ ـ استثمر عملك في عائلتك لتربحهما. ولا تستثمر عائلتك في عملك فتخسرهما.

٥٣ ـ اخلع مشاكلك على عتبة دارك، كما تخلع أحذيتك هناك، وإلّا فلا تلومن إلّا نفسك، إذا تراكمت عليك كلّ من مشاكل الدار ومشاكل السوق.

٥٤ ـ كلّما ازدادت مشاكلك في البيت، ازدادت مآسيك في موقع العمل، وكلما قلَّ فيه، قلَّ في موقع العمل أيضاً، لأن السوق امتداد للدار، وليس العكس.

٥٥ ـ قال عجوز تجاوز التسعين، وقد خبر الدنيا حلوها ومرها: إن أهم قرار شخصيّ يتخذه أحدنا لدنياه، هو اختياره لزوجته التي تصبح جزءاً منه، ويصبح جزءاً

منها، إن الزوجة هي غيرك، إلّا أنّها أنت عينك.

٥٦ ـ في الحياة الزوجية يجب أن تتكلم الأفعال أحياناً بصوت عال، بدلاً أن تتحدث الأقوال بصوت خافض.

٥٧ ـ أفضل حالات الزواج أن يصل الزوجان إلى الشعور بأن كلّ واحد منهما جزء مستقل عن الآخر في كيان واحد، وليس عنصراً محورياً في كيانين مختلفين.

٥٨ ـ المحبة تزداد لدى الزوجين بطلبها من الشريك، كما تزداد بعطائها له، وأيهما سبق الآخر كان له التأثير ذاته.

٥٩ ـ العلاقة الزوجية مثل نبتة صغيرة وضعت للتو في التربة: إنّها تحتاج إلى سقيها بالعواطف النبيلة، ورعايتها باهتمام بالغ، وتعهدها بشكل مستمر، حتّى تنمو ويشتد عودها، وإهمالها حتّى لعدة أيام يؤدّي إلى ذبولها وموتها.

٦٠ ـ إن التصاقاً أقل من الزوجة بزوجها، يؤدّي إلى مزيد من التصاق الزوج بزوجته.

٦١ ـ ليس الزواج متعة فقط، ولا هو مسؤولية فحسب، بل هو أمر بين الأمرين.

٦٢ ـ في الوصال روعة الأخذ بالعطاء.

٦٣ ـ تكون الحياة الزوجية في أفضل حالاتها عندما يُعامل الزوجان بعضهما بعضاً كما هما، ولا يحاول كلّ واحد منهما أن يجعل الآخر أفضل ممّا هو عليه.

٦٤ ـ ما رأيت عدلاً أقرب إلى الظلم من الطلاق.

٦٥ ـ الأولاد أيضاً، شر لا بدَّ منه، فبدونهم الحياة صقيع لا يطاق، ومعهم الحياة جحيم لا يُحتمل.

٦٦ ـ الرجل بلا زوجة: ناقص رجل، والمرأة بلا زوج: ناقص امرأة.

٦٧ ـ لا يقوم الزواج، على الأغلب، على معطيات عقلية، وكذلك الأمر في الطلاق.

٦٨ ـ لا يجوز أن تبتلع الصداقة بين الزوجين الحب القائم بينهما، كما لا يجوز للحب أن يبتلع صداقتهما.

٦٩ ـ كما لا زواج بدون حياة، كذلك لا حياة بدون زواج.

٧٠ ـ تتزوج المرأة لكي تكتشف الحياة، أمّا

الرجل فيتزوج لكي يمارس تلك الحياة، ولا يهمه اكتشافها.

٧١ ـ لا تقوم علاقات زوجية إلّا على أساس المحبة، والاحترام المتبادل، والتساوي في الحقوق. أمّا علاقات الحمل والذئب، فهي ـ وإن استمرت أياماً ـ فستنتهي إمّا إلى التهام الذئب للحمل، أو إلى فرار الحمل من الذئب.

٧٢ ـ بعد «المحبة» فإن «الاحترام المتبادل» هو من أهم عناصر السعادة في الحياة الزوجية.

٧٣ ـ الزواج بناء شامخ يقوم على أعمدة ثلاث: المحبة، والالتزام، والتعاون، وفقدان أيّ من هذه الأعمدة، يؤدّي إلى انهيار البناء كله.

٧٤ ـ لكي تكوني «عشيقة زوجك» المفضلة أبداً، لا بدَّ أن تكوني صديقته الحميمة دائماً. ولكي تكوني كذلك لا بدَّ أن تنظري إلى الأمور من بؤبؤ عينيه، وشحمة أذنيه، وشغاف قلبه.

٧٥ ـ قوة المرأة في لينها، لا في ضعفها، والضعف حالة سلبية تعني الخضوع، أمّا اللين فهو حالة إيجابية تعني العطاء.

٧٦ ـ أفضل الزوجات، من تكون لزوجها مثل «الأم» في الأزمات، ومثل «العشيقة» في الخلوات، ومثل «الأخت» في كلّ الحالات.

٧٧ ـ كأس الزواج نصفه من عسل، والنصف الثاني من علقم، لكنهما مختلطان لا يمكن الفصل بينهما، فمن أراد من الزواج عسله، فلا بدَّ أن يصبر على أكل العلقم أيضاً.

٧٨ ـ مهما كانت الظروف فلا يجوز للزوجين أن يفكرا في الانفصال. فإن الطلاق «أمنية شيطانيّة» يلقيها إبليس في الخواطر لهدم العوائل.

٧٩ ـ الرجال فتنة الله للنساء، مثلما النساء فتنته ـ تعالى ـ للرجال، والامتحان الحقيقي في أن ينجح أحدهما في أداء مسؤوليته تجاه الآخر، حتّى وإن فشل الآخر في أداء المسؤولية تجاهه.

٨٠ ـ يؤدّي التفهم في الزواج إلى التفاهم، ويؤدّي التفاهم إلى التعاون، ويؤدّي التعاون إلى التناغم، والتناغم هو جوهر السعادة الزوجية.

٨١ ـ السعادة الزوجية ليست منحة مجّانية يحصل

عليها البعض بالحظ، ويحرم منها آخرون بالصدفة، وإنما هي جهود متواصلة يبذلها الزوجان عن سابق تصميم وإصرار، حتّى تعطي ثمارها.

٨٢ ـ ليس المطلوب في العلاقات الزوجية الاتفاق على كلّ شيء بين الزوجين، بل التفاهم بينهما على ما يختلفان عليه.

٨٣ ـ المشكلة في التفاهم بين الزوجين تنبع أحياناً من أن الرجل يعرف ما لا يريد، ولكنه عاجز عن معرفة ما يريد، بينما المرأة تعرف ما تريد، ولكنها تجهل معرفة ما لا تريد.

٨٤ ـ المطلوب في العلاقة مع الزوجة: التركيب معها، وليس الركوب عليها.

الفهرس

